الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية
ودورها في العنف والإرهاب

د. أم العز يوسف المبارك حاج أحمد
قسم علم الاجتماع - كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية
جامعة بحري

الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية ودورها في العنف والإرهاب

د. أم العز يوسف المبارك حاج أحمد

قسم علم الاجتماع - كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية- جامعة بحري

تاريخ تقديم البحث: ٢٤/ ١/ ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ٢٢/ ٥/ ١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية التي تتبعها بعض الأسر في تكوين شخصية عنيفة إرهابية، والأساليب التي تم تناولها في الدراسة هي التسلط، الإهمال، إثارة الألم النفسي، التذبذب، الحماية الزائدة، التدليل، القسوة، التفرقة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت المعلومات من المصادر والمراجع والدوريات والدراسات التي لها علاقة بهذا الموضوع عموماً والشبكة العنكبوتية، وضحت الدراسة أن هناك عدداً من الأسباب جعلت الأسر تنتهج أسالياً خاطئاً في تنشئة الأبناء منها عدم الوعي الكافي لدى الوالدين بماهية الأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعية، بسبب موروث ثقافي يعلي من قيمة استخدام أساليب الشدة في التنشئة الاجتماعية، وضحت نتيجة الدراسة أن لأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة المشار إليها دوراً أساسيا في إفراز شخصية عنيفة وإرهابية وتناولت الدراسة كل أسلوب من هذه الاساليب على حده موضحة كيفية حدوثه ودوره في تكوين العنف والارهاب بداخل شخصية الفرد، وبناء على نتائج الدراسة وضع تعددا من التوصيات من أهمها ضرورة حث الأسر عبر أجهزة الإعلام ومؤسسات التعليم ومنابر المساجد على إتباع الأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعية، وذلك للتقليل من ظاهرة العنف والإرهاب.

المقدمة:

أصبحت مشكلة العنف والإرهاب مشكلة ذات أبعاد محلية، إقليمية ودولية، حيث بات الشباب عرضة لجماعات يقودها المنحرفون فكرياً ويسعون لنشر فكرهم المنحرف ويتخيرون في ذلك السبيل المتفوقين والموهوبين فيحرم المجتمع من ثمرات إبداعهم بعد التأهيل، ويكون الشباب أنفسهم عرضة للموت في سبيل في ما يوهمهم به قادة الفكر المنحرف بأنه الحق وما سواه الباطل فيحيدون بهم عن صحيح الدين والعقيدة.

والأمر جد خطير، والشباب أصبحوا عرضة لكل من يدعو إلى العنف والإرهاب حتى غدا أصحاب الفكر المنحرف يؤثرون على فكر الشباب ويستقطبونهم من خلال إقناعهم بأنهم يؤدون عملاً دينياً ويحاربون أعداء الدين مستغلين تعطشهم للقيام بعمل بطولي، والنوازع نحو إثبات الذات، ويأخذون بأيديهم إلى الخروج عن شرع الله باسم الغيرة على الدين والتمكين لشرع الله حتى انساق خلفهم كثير من الشباب وتحمسوا لكلام هم ووقعوا في براثن تخطيطهم وأصبحوا أداة هدم بدلاً من أن يكونوا أداة بناء. ويكون أغلب الشباب، الذين يستجيبون لما ينادي به أصحاب الفكر المنحرف، من أصحاب العقول التي تأثرت بمواقف وأحداث في الصغر تركت في نفوسهم آثاراً ترجمت لنظرة سالبة نحو المجتمع، وتعدت هذه الآثار السالبة الشباب لتظهر لدى الأطفال في مختلف أعمارهم ومجتمعاتهم لذا كانت أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية أي الأسرة هي الخط الأول للمواجهة.

منذ ولادة الإنسان حتى مماته وخلال مراحله العمرية المختلفة وهو يتعلم وينشأ ويكتسب خبراته الحياتية والاجتماعية والمهنية من خلال تربيته وتنشئته في أسر وجماعات رسمية وغير رسمية حتى يستطيع التكيف والعيش مع

الآخرين في حياة سوية ويحترم فيها النظم والقوانين والأعراف الاجتماعية السائدة حتى يصبح مواطناً صالحاً بصورة عامة (عبد الله، ٢٠١٥م، ٥).

للأسرة دور هام في تنشئة الأبناء، و عليها يقع العبء الأكبر في غرس القيم الفاضلة و الإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع و توعية الأبناء باتخاذ أدوار إيجابية تحفظ تماسك المجتمع و أمنه ،لذا كان من الضروري أن يكون الآباء و الأمهات على وعي كامل بهذا الدور و كيفية القيام به بالطريقة التي تجعل من الابن جزء من منظومة متكاملة يحس بالانتماء لها و لا ينفصل عن قيمها و ينظر إليها يوماً كالمنكر الذي يتوجب تغييره، مما يولد بداخله صراعاً حول كيفية هذا التغير و يجعل منه لقمة سائغة للانحراف الفكري المؤدي إلى العنف و الإرهاب.

فتماسك الأسرة كما يعد ركيزة أساسية نحو أداء دورها في توفير مظلة من التودد والتراحم الذي ينعكس بدوره على سلوك الأبناء، فالعلاقة الجيدة بين مكونات الأسرة تجعل الانتماء لها أكثر قوة والانتماء لقيمها أشد متانة مما يمثل خط الدفاع الأول في مواجهة العنف والإرهاب.

إن الإهمال و ممارسة العنف اللفظي أو الجسدي و اتجاه إثارة الألم النفسي و التفرقة بين الأبناء تعد من الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية و المسئولة عن إيجاد شخصية تحمل الكثير من الأفكار السالبة تجاه المجتمع و يتطور هذا الاتجاه و ينمو ناحية التطرف الفكري و من ثم العنف و الإرهاب كوسيلة للتعبير عن هذا الفكر المتطرف، و هذا هو موضوع هذه الدراسة المتمثل في ماهية هذه الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل بعض الأسر و التي تؤدي لإيجاد شخصية مضطربة تميل إلى العنف و الإرهاب وذلك بتناول هذه الأساليب و توضيح دورها في تكوين شخصية يسهل استمالتها من جانب دعاة العنف ضد المجتمع.

فاتباع الوالدين للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية يمكن إرجاعه لعدة أسباب: منها جهل الوالدين بالأساليب السليمة للتنشئة، والبعض قد يكون تربى من قبل أسرته على هذه الأساليب ولديه اعتقاد موروث بأن هذه الطريقة المعتادة في التربية.

نجد أن تضاعف احتجاجات الأسرة، في الوقت الراهن، أدى لإنشغال الوالدين الشديد بتوفير متطلبات الحياة خصوصاً الحضرية مما يشكل عبئاً جسدياً ونفسياً يؤدي لانتهاج الوالدين إسلوباً خاطئاً لمعالجة أمور الأبناء وعدم التروي في التعامل معهم حسب متطلبات المرحلة العمرية لذا ينمو بداخل الأبناء شعوراً يتراوح بين الإهمال أو التسلط الوالدى أو الظلم وقد يلجأ بعض الوالدين لإغراق الأبناء بتلبية جميع إحتجاجاتهم وتحقيق كافة رغباتهم فيتولد فيهم إحساس تحقيق الرغبة بأي وسيلة.

تجد كثير من الأسر صعوبة في التعامل مع أبنائهم خاصة الذين يمرون بمرحلة المراهقة فيلجئون إلى إتباع بعض الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية لتقويم هؤلاء الأبناء. ولتسارع الأحداث اليومية على كافة الأصعدة أصبح من الصعب التركيز على المشكلات التي تواجه الشباب خاصة الذين يمرون بفترة المراهقة. وهذه مرحلة حرجة جداً في حياة الانسان، وتلجأ بعض الأسر لاستخدام العنف للسيطرة على تمرد الأبناء المراهقين وهذا يعد من الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

ترجع جذور العنف والإهاب المترتب عليه إزهاق الأرواح إلى زمان بعيد في تاريخ البشرية حيث يعلم الجميع ما حدث بين ابني سيدنا آدم كما رواها القرآن، فقد تقربا بقربان تقبل من أحدهما فلم يرض الآخر وكانت ردة فعله

التهديد بالقول ثم إتباعه بالعمل حيث قام بقتل أخيه.

مما يعني أن العنف و الإرهاب قديم و متأصل في المجتمعات الإنسانية باختلاق ثقافاتها و أديانها كالوثنية و اليهودية و النصرانية و الإسلامية، فجذور العنف و الإرهاب تمتد بتاريخ المجتمعات الإنسانية و تتجدد باختلاف الأديان و معتنقيها و تعصبهم و تمرسهم خلف أفكارهم مهما ابتعدت عن معتقدات المجتمع فيحاولون فرض أفكارهم بالقوة وإرهاب الآخرين مما يولد ردود فعل عنيفة تدفع بالمجتمع إلى دورات من العنف تتجدد كلما ظهر من يحملون أفكاراً منحرفة يستهدفون بها فئة الشباب خاصة هؤلاء الذين لم يجدوا في أسرهم و مجتمعاتهم رعاية كافية تستوعب طاقاتهم في الاتجاه السليم فتتخذ هذه الطاقة اتجاها سالباً مدمراً يفضي للعنف و القتل أي إهلاك الحرث و النسل.

أصبح العنف والإرهاب بصورته الدموية العنيفة أحد المهددات التي تطلبت تنسيقا دوليا لمحاربته وذلك عبر توفير التمويل والخبراء المختصين للعمل على معالجة هذه المشكلة من جذورها التي تمتد داخل المجتمعات وتتطلب البحث والتقصي عن الأسباب حتى في داخل أصغر مكونات المجتمع ألا وهي الأسرة.

لقد أشارت كتابات علمية عديدة تناولت مشكلات الشباب إلى قلة اهتمام المؤسسات التربوية في المجتمع بالقيام بأدوارها تجاه الشباب، وفي مقدمة هذه المؤسسات الأسرة؛ الأمر الذي ترتب عليه تولد مشكلات مختلفة في حدتها ونتائجها على الأبناء أنفسهم، وعلى الآخرين، وعلى معطيات خطط التنمية في المجتمع (حمد، ٢٠١١م، ٢٨٧).

ويتوافق ذلك مع ما ورد في النظرية البنائية الوظيفية إذ أنها ذكرت في إحدى مبادئها إنّ كل جزء من أجزاء النسق (والنسق متمثل في المجتمع وتعتبر الأسرة المكون الأساسي لهذا النسق) قد يكون وظيفياً أي أنيسهم في توازن

النسق إذا قام بدوره كما ينبغي، وقد يكون ضار وظيفيا أي يقلل من توازن النسق، فالأسرة إذا أخطات في وظيفتها الأساسية ألا وهي التنشئة الاجتماعية وقامت بأساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية فهي في هذه الحالة أحدثت خلل وظيفي إذ أنها ستضر بتوازن المجتمع ومن المتوقع أنتنتج أبناء غير صالحين للأسرة والمجتمع وربما يمارسون العنف والإرهاب، وينصب ذلك أيضا في نظرية الصراع إذ أن ممارسة العنف والإرهاب يعنى وجود صراع.

وفي ضوء ما سبق حددت مشكلة هذه الدراسة للوقوف على بعض الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية والمتمثلة في: التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل، إثارة الألم النفسي، القسوة، التذبذب، التفرقة والتي تتبعها بعض الأسر والدور الذي تلعبه هذه الأساليب الخاطئة في تكوين شخصية عنيفة إرهابية.

وعلى الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الا أنه في هذه الدراسة تم التركيز على الأسرة إذ أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل، والأسرة تتولى رعاية الفرد وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها آثارا في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره في كل ميدان بل وفى تشكيل حياته بصفة عامه. فالأسرة هي التي تبدأ بتعليم الصغير اللغة، وتكسبه قدرة على التعبير بها، وتهيئة لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة، وهي التي تسرع في تدارك الانحراف والشذوذ السلوكي في الفترة المبكرة قبل أن تستفحل (قناوي، ٢٠١٥م، ٥٣).

أهمية الدراسة :

أهمية نظرية تتمثل في :

١_ تركيز الدراسة على ضرورة الأبتعاد عن الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية لما لها من دور في غرس سلوك العنف والإرهاب.

٢_توضح الدراسة لدور التربية الأسرية السليمة في حماية الأبناء من اتباع السلوك الإرهابي والجماعات الإرهابية ، إذ أن معالجة العنف والإرهاب يتطلب تنشئة نفوس مستقرة مطمئنة تعرف مالها وما عليها تجاه المجتمع.

٣_إثراء التراث النظري في هذا المجال لبيان الحقائق العلمية حول دور الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية في توليد العنف والإرهاب لدى الأبناء.

٤_ ربما تؤدى هذه الدراسة إلى فتح الباب أمام الدارسين والمختصين في هذا المجال مما يتيح إمكانية استكشاف حقائق جديدة تساعد الأسر حول اتباع الأساس السليم للتنشئة الاجتماعية والابتعاد عن الأساليب الخاطئة.

أهمية تطبيقية :

تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في وضعها لبعض مقترحات الحلول للحد من مشكلة العنف والإرهاب التي يمكن أن تستفيد منها الجهات المسئولة عن حل المشكلة ، كذلك يمكن ان تستفيد منها الأسر التي تطلع على الدراسة وتبتعد عن الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية.

أهداف الدراسة :

توضيح دور الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية التي تتبعها بعض الاسر في تكوين شخصية عنيفة وارهابية.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

١ - توضيح دور التسلط الأسري في تكوين شخصية عنيفة وإرهابية.

٢ - الكشف عن دور الحماية الأسرية الزائدة في خلق شخصية تميل إلى العنف والإرهاب.

٣ - التحقق من دور الإهمال الأسري في إكساب الفرد العنف والإرهاب.

٤ - إثبات دور تدليل الأسرة في صنع الشخصية التي تنحو إلى العنف والإرهاب.

٥ - تبيين دور إثارة الألم النفسي من قبل الأسرة في تنمية الميل نحو العنف والإرهاب.

٦ - تحديد دور تعامل الأسرة بقسوة في دفع الفرد نحو العنف والإرهاب.

٧ - توضيح دور التذبذب في تعامل الاسرة مع الفرد في ميله للعنف والإرهاب.

٨ - التعرف على دور التفرقة بين الأبناء داخل الاسرة في تفضيل الفرد لطريق العنف والإرهاب.

تساؤلات الدراسة: -

السؤال الأساسي للدراسة: -

ما دور الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية التي تتبعها بعض الأسر في تشكيل شخصية عنيفة وإرهابية؟

تتم الإجابة على هذا التساؤل بالأسئلة الفرعية التالية: -

١ - ما دور التسلط الأسري في تكوين شخصية عنيفة وإرهابية؟

٢ - ما دور الحماية الأسرية الزائدة في خلق شخصية تميل إلى العنف والإرهاب؟

٣ - ما دور الإهمال الأسري في اكساب الفرد العنف والإرهاب؟

٤ - ما دور تدليل الأسرة في صنع الشخصية التي تنحو إلى العنف والإرهاب؟

٥ - ما دور إثارة الألم النفسي من قبل الأسرة في تنمية الميل نحو العنف والإرهاب؟

٦ - ما دور تعامل الأسرة بقسوة في دفع الفرد نحو العنف والإرهاب؟

٧ - ما دور التذبذب في تعامل الأسرة مع الفرد في ميله للعنف والإرهاب؟

٨ - ما دور التفرقة بين الأبناء داخل الأسرة في تفضيل الفرد لطريق العنف والإرهاب؟

نوع الدراسة :

هذه الدراسة تدخل في إطار البحوث الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص مدلولاتها، وتتجه الدراسات الوصفية الى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة (حسن، ٢٠١١م، ٢٠٢) وبما أن هذه الدراسة نظرية فاتبع فيها الوصف الكيفي.

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يتلخص مفهومه في ملاحظة ظاهرة أو حدث ما ومتابعته ، معتمدا على معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة أو خلال فترات زمنية مختلفة بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظاهرات للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلا(مطاوع واخرون، ٢٠١٤، ١١١) .أذ أنه في هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي لوصف الدور الذى يلعبه اتباع

الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية من بعض الأسر في زرع العنف والإرهاب في نفوس الأبناء وسيتم التعرف على هذا الدور من خلال جمع البيانات والحقائق حول هذه المشكلة وتحليلها تحليلاً كيفياً للتوصل إلى نتائج حول هذا الموضوع.

يستخدم المنهج الوصفي لوصف الظاهرات في الوقت الحاضر لمعرفة خصائص كل ظاهرة، كما يصف العلاقة المتداخلة بين الظاهرات (مطاوع وآخرون، ٢٠١٤، ١١٠) إذ أنه استخدم في هذه الدراسة لمعرفة العلاقة المتداخلة بين اتباع بعض الأسر للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية وزرع العنف والإرهاب في نفوس الأبناء.

وسائل جمع البيانات:

جمعت معلومات هذه الدراسة من المراجع والدوريات والدراسات التي لها علاقة بهذا الموضوع عموما.

تعريف مصطلحات الدراسة:

١ - التنشئة الاجتماعية:

هناك عدة تعريفات للتنشئة الاجتماعية منها:

عملية تعلم وتعليم وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد في مراحل الحياة المختلفة - الطفولة - المراهقة - الرشد - الشيخوخة، سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي معها، وتيسر له الإندماج في الحياة الاجتماعية، لذا فالتنشئة الاجتماعية تعنى عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد (زهران، ٢١٣، ٢٠٠٠).

كما تعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تفاعل يتم من خلالها

تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وهي عملية تعلم لأن الفرد يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية عادات أسرته ومجتمعه حتى يصبح عضوا في المجتمع، كما يكتسب الطفل من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي الذي يجعله يتوافق مع مجتمعه (زهران وآخرون، ١٠٠، ٢٠٠٨).

وهي العملية التي يوجه بواسطتها الفرد تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا وهو المدى المعتاد والقبول طبقا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها (المعايطة، ٥٧، ٢٠٠٠).

أما التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية فهي العملية التي تقوم بها الأسرة من أجل اكساب أبنائها سلوكيات وقيم وإتجاهات ومعايير يرضى عنها المجتمع.

٢ -الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية:

هى إتباع أسلوب أو طريقة خاطئة أو إتباع مجموعة من الأساليب الخاطئة في تربية الطفل وتنشئته، وتترك أثرا في تشكيل شخصية الطفل. وأكثر الأساليب الخاطئة شيوعا، التسلط، الاهمال، إثارة الألم النفسي، التذبذب، الحماية الزائدة، التدليل، القسوة، التفرقة، وترتبط الأساليب الخاطئة بالاتجاهات الوالدية والتي تعنى الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم - أى تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، ومايعتنقوه من اتجاهات توجه سلوكهم فى هذا المجال (قناوي، ٢٠١٥م، ٧٥).

وأصبح من المسلّم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في هذا المجال أن هذه الاتجاهات تترك أثارها سلبا وإيجابا في شخصية

الأبناء ويعزى اليها مستوى الصحة النفسية، الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين فيما بعد (قناوى، ٢٠١٥م، ٧٦).

التعريف الإجرائي للأساليب الخاطئة للتنشئة الأجتماعية. هى الطرق الخطأ أو الغلط التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل والطرق الخطأ التي سيتم بحثها في هذه الدراسة هي: التسلط الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل، إثارة الألم النفسي، القسوة، التذبذب، التفرقة.

٣ -الأسرة:

مفهوم الأسرة:

الأسرة في اللغة العربية: تشتق كلمة الأسرة من الأسر؛ وهو يعني القيد، يقال أسر أسراً وأساراً قيده، وأسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون؛ لأنه يتقوى بهم كما تأتي بمعنى عشيرة الرجل وآل بيته. والقيد في الأسرة يعني العبء الملقى على الإنسان. كما تأتي الأسرة بمعنى الدرع الحصينة، أي أن أفرادها مرتبطون بعضهم ببعض بشبكة من العلاقات الأسرية التي تجعلهم يداً واحدة في مواجهة الظروف. كما تشير إلى الجماعة التي يربطها أمر مشترك. ومن مرادفات الأسرة العائلة وتعني الافراد الذين يضمهم بيت واحد من الآباء والابناء والاقارب (ابن منظور، ١٩٩٧).

الأسرة في الاصطلاح: لا يوجد تعريف محدد للأسرة بسبب تعدد أنماطها. ويمكننا في هذا الصدد ذكر الآتي:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأم التي تحقق أول وأبرز وأقوى صور ومضامين الأمن لدى أفرادها. وبقدر ما تكون صورة الأمن في الاسرة بقدر ما يتأثر أفرادها باستيعاب وامتثال وتمثل الحالة الأمنية في نفوسهم (الخطيب، ٢٠٠٦م، ١٠٢). ويلفت هذا التعريف الانتباه للتربية الأمنية لدى الأبناء.

وأشارت سلوى الخطيب (٢٠٠٦م) إلى تعريف الأسرة وأنها تتكون من أجيال مختلفة كجيل الزوجين وجيل الأبناء المتزوجين وجيل الأبناء غير المتزوجين، ويشير هذا الرأي إلى الأسرة الممتدة وهي التي تكثر في المجتمعات التقليدية.

يوجد ثلاثة اشكال رئيسية للأسرة الإنسانية ،أهم تلك الأشكال الأسرة النووية باعتبارها النواة أو الخلية الأولى للمجتمع الإنساني واحيانا تسمى بالأسرة الزواجية ، ويوجد من يسميها الأسرة الصغيرة ،وتتكون من زوج واحد وزوجة واحدة واطفالهما ،وقد يحدث ان يقطن معهم أشخاص آخرين وعندما تتجمع أكثر من عائلة صغيرة في ظروف معيشية وبشروط خاصة ويتكون شكلان آخران للأسرة فتوجد الأسرة متعددة الأزواج أو الزوجات وهى تجمع عائليتين صغيرتين أو اكثر بشرط أن يكون الزوج أو الزوجة مشتركة في اكثر من أسرة صغيرة واحدة ،أما الشكل الثاني فهو الأسرة الممتدة، وهى تتكون على الأقل من عائلتين صغيرتين أحداهما إمتداد للأخرى (الخطيب ،٢٠٠٦، ٨٠).

التعريف الإجرائي للأسرة: هي الوحدة المكونة من الأب والأم والأبناء وهي المؤسسة الأولى التي يقع عليها عبء التنشئة الاجتماعية، والأسرة المشار إليها في هذه الدراسة هي التي تتبع الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية.

٣ــ العنف:

تعددت تعريفات العنف بتعدد الفلسفات ومناهج المعرفة المستخدمة في تعريفه، وتعدد الزوايا المنظور منها إليه، ومن ناحية أخرى فهو مفهوم نسبي، لا يمكن تحديده بصورة مطلقة؛ لكونه يختلف من ثقافة إلى أخرى وتتداخل العديد من العوامل في تحديد مفهومه، فيمكن أن يطلق عليه سلوك عنيف في

مجتمع ما قد يصبح سلوكاً مشروعاً في مجتمع آخر (الصغير، ٢٠١٢، ١٨).

والعنف ليس حالة ظرفية، هو أكبر مظاهر الوجود الإنساني، حيث يبرز ويختفي من خلال الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهو سلوك يمتزج فيه، العدوان، الاستبداد، القمع، والظلم، والإهانة، ويأخذ العنف صوراً متعددة قد يقوم به فرد أو أفراد، كما يمكن أن تقوم به جماعة أو جماعات ضد أخرى، وفي جميع الحالات يتمثل العنف في التخريب والتدمير والاعتداء على حقوق الآخرين أفراداً كانوا أم مجتمعاً (محمود، ١٩٩٠م، ٢٣).

المفهوم اللغوي للعنف:

العنف في اللغة: الخرق بالأمر، وقلة الرفق، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره، واعتنف الأمر، أخذه بعنف وهو بالضم الشدة والمشقة، وكلما كان في الرفق من الخير، وكلما كان في العنف من الشر مثله، وأعنف الشيء: أخذه بشدة، والتعنيف: التعبير واللوم (منظور، د.ت، ١١٠).

وجاء في قاموس ويبتسر أن كلمة العنف تتضمن عدة معاني منها استخدام القوة أو القسوة بشكل مكثف، أو ممارسة الأفعال التي تؤدي إلى الإصابة أو الاستخدام غير العادل للقوة أو الإجبار، وغير ذلك من المعاني التي تشير إلى استخدام القوة البدنية بهدف إيذاء الآخرين وإيقاع الضرر بهم (Webster, 1983). ويعرف العنف أيضاً بأنه:

أولا: فعل مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة. ثانيا: خطاب أو فعل مؤذى أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ضد أخرى. ثالثا: اللجوء غير المشروع إلى القوة، سواء بالدفاع عن حقوق الفرد أو حقوق الجماعة (خليل، ٢٠١٤).

المفهوم الاصطلاحي للعنف:

ينظر علماء الاجتماع إلى مفهوم العنف على أنه تعبير صارم عن القوة

التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يدبرها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ إسلوباً فيزيقياً، مثل الضرب، أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعية العنف على اعتراف المجتمع به (غيث، ١٩٩٠م، ١٩٢).

والعنف ايضاً يعني ممارسة القوة البدنية بإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية (حلمي، ١٩٩٩م، ٩).

كما نجد من عرف العنف على أنه الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية، على أنه في جوانبه النفسية يحمل معنى التوتر والانفجار (رضا، ١٩٨٦م، ١٨٦).

والعنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التنفيذي الذي يتمثل في التفكير في القتل والتعدي على الآخرين، أو على ممتلكاتهم بالقوة (الصغير، ٢٠١٢م، ٢٣).

التعريف الإجرائى للعنف:

هو أي تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وسواء كان هذا العنف جسدياً أو نفسياً ولا فرق في ذلك بين أن يكون فعل العنف والإيذاء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي، وهو سلوك إيذائي مدمر، قوامه ومرتكزه إنكار الآخر ورفضه وعدم احترامه.

الإرهاب:

لا يوجد مصطلح من المصطلحات أكثر إثارة للخلاف مثل مصطلح الارهاب حيث اختلفت وجهات النظر وتباينت، متأثرة بالمصالح الوطنية أو

القومية أو الاعتبارات السياسية، وقد ملأت قضية ما يسمى بالإرهاب العالم، وشغلت الناس، وأصبحت حديثاً مشتركاً بكل اللغات وعلى اختلاف الحضارات.

تعريف الإرهاب لغة: تعتبر كلمة الارهاب مشتقة من الفعل المزيد (أرهب)، ويقال: (أرهب فلاناً) أي: خوفه وفزعه، وهو: (رهب الشيء رهباً ورهبةً أي: خافه، والرهبة: الخوف والفزع) (مجلة البحوث الاسلامية، ١٤٣٣هـ).

الإرهاب مصدر أرهب يرهب إرهاباً، و هي لفظة تعني: التخويف، و هي في ذاتها ليست محمودة و لا مذمومة، إلا أن يعلم معناها عند قائلها، و إلى أن ينظر في آثارها، و من قال إن الإرهاب في الإسلام هو رديف القتل: فهو مخطيء، لأن اللفظة لا تساعد على هذا المعنى، فالإرهاب هو التخويف و ليس القتل، و قد أمرنا الله سبحانه و تعالى أن نرهبه أي نخافه كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ البقرة/٤٠ ، كما أمرنا بالاستعداد للعدو الذي يتوقع منه الكيد و الحرب، هذا الاستعداد هو لإرهابهم حتى لا نكون لقمة سائغة لهم، و قد جاء ذلك موضحاً في قوله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ الأنفال/ من الآية ٦٠.(إمام محمد إمام، ١٤٢٢هـ).

و قد عرف المجمع الفقهي الاسلامي "الارهاب بأنه: "العدوان الذي يمارسه أفراد، أو جماعات، أو دول، بغياً على الإنسان (دينه، و دمه، و عقله، و ماله، و عرضه)، و يشمل صنوف التخويف، و الأذى و التهديد، و القتل بغير حق، و ما يتصل بصور الحرابة، و إخافة السبيل، و قطع الطريق و كل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي، فردي،

أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم، أو حريتهم، أو أمنهم، أو أحوالهم للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الارض. (إمام محمد إمام، ١٤٢٢هـ).

ومن ضمن تعريفات الارهاب ما ذكره البعض بأنه :(القتل، والتخريب، والتدمير، ونشر الشائعات، والتهديد، وصنوف الابتزاز، والاعتداء .... وأي نوع يهدف إلى خدمة أغراض سياسية واستراتيجية، أو أي أنشطة أخرى تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار، والضغوط المتنوعة) ويمكن القول بأن الارهاب له ثلاث خصائص مهمة وهي (مجلة البحوث الإسلامية، ١٤٣٣هـ) :

١ - استخدام العنف أو التهديد بإستخدامه.

٢ - خلق حالة من الذعر و عدم الأمن في المجتمع

٣ -تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية

ولم يستطع الباحثون الحصول على تعريف محدد للإرهاب، نظرا لعدم ضبطه ومعرفة نوع العنف الذي يميزه على غيره، ولعدم وجود معيار ثابت يمكن في مفهومه، ولعدم القدرة على تحديد المعاني الداخلة في هذا المصطلح (مجلة البحوث الإسلامية، ١٤٣٣هـ).يلاحظ من هذا التعريف أن هناك علاقة بين العنف والإرهاب، وهناك تعريفات أخرى وضحت هذه العلاقة يمكن إيرادها فيما يلي :

" الأمم المتحدة عرفت الإرهاب الدولي عام ١٩٧٢م بأنه استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به بغية تحقيق هدف سياسي معين. "أما المحكمة الجنائية الدولية فقد عرفته بأنه (استخدام القوة أو التهديد بها من أجل إحداث تغيير سياسي، أو القتل المتعمد والمنظم للمدنيين أو تهديدهم به لخلق جو من

الرعب والإهانة للأشخاص الأبرياء من أجل كسب سياسي أو الاستخدام غير القانوني للعنف ضد الأشخاص والممتلكات لإجبار المدنيين أو حكومتهم للإذعان لأهداف سياسية (أميمة الخميس، ٢٠١٤م).

عرفته الإتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادر عن مجلس وزراء الداخلية العرب والموقعة فى القاهرة عام ١٩٩٨م (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كان بواعثه وأغراضه، يقع تنفيذا لإجرام فردى أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر).

يلاحظ من التعريفات السابقة وجود علاقة بين العنف والإرهاب، إذ أجمعت غالبية هذه التعريفات على أن الإرهاب هو إفراز للعنف. وجرت العادة في كثير من الأحيان أن نستخدم الإرهاب والعنف بمعنى واحد.

ويتراوح الإرهاب بين: (أميمة الخميس، ٢٠١٤م).

الإرهاب الفردي.

الإرهاب الجماعي غير المنظم.

الإرهاب الجماعي المنظم.

الإرهاب الدولي.

أما التعريف الإجرائي للإرهاب: هو إلحاق الاذى بالأخرين، أي انه استخدم في هذه الدراسة بنفس معنى العنف المشار اليه سابقا في التعريف الإجرائي للعنف. ويمكن أن نعرف الإرهاب إجرائيا بانه اعتداء ذو نزعة فردية أو جماعية ينعكس على الذات أو على الآخر سواء أكان هذا الآخر فردا أم جماعة أم سلطة أم مجتمعا أم إقليما أم دولة أم مجموعة دول، أي هو إلحاق الأذى بالآخرين.

الدراسات السابقة : -

الدراسات العربية :

١ - دراسة الصغير (٢٠١٢م) العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه و آثاره الاجتماعية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية :

هدفت الدراسة إلى :

أ -التعرف على أنماط العنف الأسري السائدة في المجتمع السعودي.

ب -التعرف على أسباب العنف الأسري السائدة في المجتمع السعودي.

ت -التعرف على أكثر الفئات المسببة للعنف الأسري في المجتمع السعودي.

ث -التعرف على الآثار الاجتماعية للعنف الأسري في المجتمع السعودي.

أهم نتائج الدراسة :

أ -من أبرز مسببات العنف الأسري المنتشرة في المجتمع السعودي ضعف العلاقات الأسرية، إدمان أحد أفراد الأسرة للمخدرات، وعدم إهتمام الآباء بمشاكل الأبناء، ضعف التوجيهات الدينية من الوالدين للأبناء، الشعور بالحرمان وفقدان الأمان، التمييز بين أفراد الأسرة في المعاملة، النبذ والرفض الوالدي.

ب -أن الفئات الأكثر عرضة للعنف في المجتمع السعودي جاءت مرتبة وفقاً للآتي :

الأبناء الإناث ثم الأبناء الذكور ثم الأمهات ثم الوالدة ثم كبار السن في الأسرة ثم والدة الزوجة ثم الآباء ثم أخو الزوج أو أخواته ثم إخوة الزوجة أو أخواتها.

ت -إن الفئات المسببة للعنف الأسري في المجتمع السعودي قد جاءت مرتبة وفق الآتي : الآباء، ثم الإخوة، ثم زوجة الأب، ثم زوج الأم، ثم الأمهات، ثم الأقرباء الآخرون، وأخيراً الأخوان.

ث -إن من الآثار الاجتماعية البارزة للعنف الأسري في المجتمع السعودي هو حدوث الطلاق يليه إضطرابات في السلوك لدى المراهقين، ثم نشؤ التفكك الأسري وعدم الشعور بالإطمئنان والسلام النفسي، وكذلك عدم التمكين من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة كذلك عدم الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية، وسوء إضطراب العلاقات العائلية لأفراد الأسرة، كذلك ضعف الثقة بالنفس والعدوانية والعنف لدى أبناء الأسر التي يسودها العنف وزيادة الشك والريبة لدى الأبناء.

٢ـــ تناول المغامسى (٢٠٠٤) أثر التربية بالحوار مع الشباب في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية. ومن أهداف الدراسة التعرف على أسباب الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الشباب.

ومن نتائجها: أن أسباب الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الشباب:

تقصير الأسرة في تربية الشباب نظرا لاتباع الأسلوب الخطأ في تربيتهم كالتدليل الزائد أو القسوة الشديدة، وغياب القدوة الحسنة في البيت، والتفكك الأسرى، وعدم مراعاة خصائص وحاجات النمو لديهم، بالإضافة إلى تقصير المؤسسات التربوية الأخرى في أداء مسئولياتها التربوية.

٣ـــ وفى دراسة الجحنى (٢٠٠٤) عن أسباب الانحراف الفكري. إحدى اهداف الدراسة، التعرف على أسباب الانحراف الفكري، وتوصلت الدراسة الى أن هذه الأسباب تمثلت في: -

قلة المتابعة والعناية بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم والتفكك بين أفرادها وعدم مراعاة حاجاتها وخصائصها، والقصور في الأساليب التربوية التي تنتهجها الأسرة كا (التدليل الزائد أو القسوة والتشدد)، والتغير في بناء الأسرة ،وضعف تربية مؤسسات التربية كالمدرسة والجامعة بتركيزها على

المادة العلمية وإغفال الجانب التربوي والقدوة السيئة من بعض المعلمين، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وضعف دور الإرشاد الطلابي، وضعف الأنشطة غير الصفية التي يفترض أن تنمى قدرات ورغبات الطلاب، وعدم المساعدة في حل المشكلات الطلابية والتسرب والرسوب، والفصل والقصور في ربط البيت بالمدرسة وتأثير وسائل الإعلام السلبى.

الدراسات الأجنبية: -

١ـــ قام فلينج (١٩٨٦م) بتحليل محتوى الدراسات الاجتماعية بقصد تحديد النصوص التي تتضمن مدلولات الإرهاب .حيث استعرض الأوضاع في الولايات المتحدة الامريكية التي تدعم الحاجة لمعالجة الإرهاب في الكتب والدراسات الاجتماعية ،وتقارير نتائج دراسة استقصائية من ١٩ مدرسة ثانوية حكومية ،من خلال كتب التاريخ المدرسية .وتوصل الى أن اثنين فقط من الكتب التي عرضت على الطلاب أسهمت بدور واضح في تحديد الإرهاب وفهمه.

٢ـــ دراسة لونج (١٩٩٠) عن نشر ثقافة الحماية من الإرهاب لدى الطلاب في هولندا .وذكر أن هذه الحماية تتم من خلال تدريس مقررات عن الإرهاب تتضمن التعريفات التقليدية والحديثة للإرهاب ودعاته بالاستعانة بأمثلة من التاريخ القديم والحديث المحلى والدولي.

٣ـــ ودرس كوماتو (١٩٩٣م)الإرهاب: وتوصل إلى أن الإرهاب في أشكاله المحلية والدولية هو موضوع يستحق الاهتمام في الدراسات الاجتماعية. وقدم قائمة من الأسباب المسئولة عن حدوثه، وقائمة من الأسباب التي تجعل الولايات المتحدة الامريكية غالبا ما تكون هدفا للأرهابين.

٤- وتناول فيلسون(٢٠٠٣م) الاتجاهات المسئولة عن تعزيز سلوك العنف لدى المراهقين ، ودور الأسرة والأصدقاء في تنميته أو الحد منه .وتوصل الى أنه كلما كانت العلاقة بين الأبناء وأولياء أمورهم تقوم على أساس التوقعات المتبادلة في الأدوار والحقوق ، كلما أسهمت في التقليل من تذكية السلوك العنيف .كما توصل إلى أنه إذا كانت العلاقة بين المراهق وأصدقائه علاقة احترام متبادل أي بعيدة عن علاقات المنافع ، كلما أسهمت في تنمية السلوك الاجتماعي السليم لديهم.

٥-وحدد هوف (٢٠٠٤) دور القنوات الفضائية التي تبث برامج العنف على تهيئة المناخ المحفز لارتكاب المراهقين المشكلات السلوكية ، و التي من شأنها أن تتعارض مع السياق الاجتماعي الشخصي ، كما توصل إلى حاجتهم للتوعية بثقافة المشاهد المميز ؛ حتى يستطيع التمتع بمشاهدة هذه البرامج ، و في الوقت ذاته عدم التأثر بها في حياته الاجتماعية ؛ و ذلك في إطار العلاقة بين البيت و وسائل الاعلام.

٦- و توصل زيميرمان(٢٠٠٦) في دراسته التي طبقها على ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤ -ـ ١٨) سنة إلى وجود علاقة بين تكوين الأسرة و الأدوار التي تقوم بها ، و انحراف المراهقين الذكور حيث وجد علاقة طردية بين الاسرة التي يسود بين أفرادها مقومات العلاقة الجيدة و بين انضباط سلوك أبنائها خارج البيت ، كما وجد علاقة عكسية بين الاسرة التي تعاني من التفكك أو التوتر بين الأبوين و لجوء أبنائها إلى سلوك العنف مع الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة : ـــ

هناك بعض أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة العربية كما يوجد ابضا اختلاف.

فدراسة الصغير ٢٠١٢ تناولت موضوع العنف ووضحت في إحدى نتائجها أن من الأثار الاجتماعية البارزة للعنف الأسرى عدم تمكين الأسرة من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة والعدوانية والعنف لدى أبناء الأسر التي يسودها العنف، ومن هنا وضحت هذه الدراسة أن من نتائج العنف اتباع الأسرة للاساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية والعدوانية والعنف لدى الأبناء وهي بذلك مثلت في جانب منها مصدر لمشكلة هذه الدراسة.

فدراسة المغامسى تشابهت مع دراسة الجحنى في أنه من أسباب الانحراف الفكري اتباع الأسر للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية كالتدليل الزائد والقسوة الشديدة، مما شكل مصدراً لمشكلة الدراسة الحالية والتي تبحث في دور هذه الاساليب الخاطئة في التنشئة في نمو العنف والارهاب لدى الأبناء. ويلاحظ أن الدراستين تناولتا الانحراف الفكري بينما الدراسة الحالية تتحدث عن العنف والإرهاب وهما من نتائج الانحراف الفكري.

كما أن الدراسة الحالية تخصصت في دور الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية في العنف والإرهاب، بينما الدراستان السابقتان تناولت الأساليب الخاطئة للتنشئة من ضمن عدة أسباب للانحرافالفكري.

أما عن العلاقة بين الدراسات الأجنبية والدراسة الحالية: -

نجد بعض أوجه الشبه في دراسة فلينج ولونج وكوماتو والدراسة الحالية في تناول موضوع الإرهاب، وأن جل هذه الدراسات بما فيها الدراسة الحالية هي دراسات نظرية، لكن اختلف التناول عن الدراسة الحالية ففلينج درس تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية بقصد تحديد النصوص التي تتضمن مدلولاتها الإرهاب بينما دراسة لونج ركزت على نشر ثقافة الحماية من الارهاب لدى الطلاب بهولندا أما كوماتو فقد قدم قائمة من الأسباب المسئولة عن حدوث

الارهـاب. إلا أن الدراسـة الحاليـة ذهبـت إلى التركيـز علـى الأسـاليب الخاطئـة للتنشـئة الاجتماعيـة الأسـرية ودورهـا في نـزوع الفـرد نحـو ممارسـة العنـف والإرهاب تجاه محيطه والمجتمع المحلي والعالمي.

تتشابه دراسة فيلسون مع الدراسة الحالية في تناولها لدور الأسرة في تعزيز سلوك العنف لـدى المراهقين، بينمـا لم تركـز الدراسـة الحاليـة علـى المراهقين ويتضح أيضا الاختلاف بين الدراستين في أن دراسة فيلسون ركـزت علـى دور شكل العلاقة بين الأبناء وأوليـاء الأمـور في تنميـة سـلوك العنـف بينمـا ركـزت الدراسـة الحاليـة علـى الاسـاليب الخاطئـة في التنشـئة كعامـل رئيسـي في إتخـاذ العنف والإرهاب سلوكاً تجاه المجتمع.

اتفقـت دراسـة هـوف مـع الدراسـة الـتي نحـن بصـددها في أن موضـوعهما الأساسـي هـو العنـف، بينمـا اختلفتـا في أنـه وفي تنـاول دور بـرامج العنـف بـالقنوات الفضـائية كمحفـز لارتكـاب المـراهقين المشـكلات السـلوكية، بينمـا اتجهت هذه الدراسة لدور الأسرة المتمثل في الأساليب الخاطئة للتنشئة.

تحدثت دراسة زيميرمان كما هذه الدراسـة عـن العنـف ولكنهـا أشـارت إلى وجود علاقة طردية بين لجوء الأبناء للعنف في الأسرة التي تعاني مـن التفكـك أو التوتر بين الأبوين بينما تناولت الدراسة التي نحن بصددها دور الأسـرة مـن ناحية الأساليب الخاطئة للتنشئة.

تميـزت الدراسـة الحاليـة عمـا استعرضـناه مـن دراسـات سـابقة أنهـا تناولـت الاساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية كعامل تدور حوله الدراسة وتـدرس تفاصيله وتتخصص في دوره لـدفع الفـرد نحـو دائـرة العنـف والإرهـاب، وبـالعودة للدراسـات المشـار إليهـا سـابقا فقـد تنـاول بعضـها كدراسـة المغماسـي والجحنـى الاساليب الخاطئة كجزء من متغيرات الدراسة وليس كموضوع أساسي تدور حوله الدراسة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أنها شكلت في جانب منها مصدراً لمشكلة الدراسة الحالية كما وفرت بعض المعلومات لهذه الدراسة.

النظريات المفسرة للدراسة:

يصعب على الباحثين المتخصصين في العلوم الاجتماعية والطبيعية تجاهل ما يعرف بالنظرية العلمية، التي يجب أن يتبناها الجميع عند إجراء دراساتهم أو بحوثهم سواء أن كانت نظرية بحتة أو تطبيقية. إذ تظهر قيمة النظرية السيسيولوجيه باعتبارها الموجه العلمي للباحثين عند إجراء تحليلاتهم ودراساتهم. ومن ثم، يمكن القول، بأن عملية الاهتمام بالنظرية السوسيولوجية في علم الاجتماع، يعد مطلباً أساسياً وجوهرياً لكل من الباحث المبتدئ أو المتخصص في مجالات هذا العلم وفروعه المختلفة (عبد الله، ٢٠١٥م، ٨).

أما فيما يخص هذه الدراسة فقد تمت مراجعة النظريات والمقارنة بينها لكن سنستعرض بعض النظريات التي يمكن أن تساهم في تفسير الظاهرة محور البحث وهي على النحو التالي:

النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من أكثراتجاهات الفكر الاجتماعي شيوعاً. ويعرف مصطلح الوظيفية بأنه غالباً ما يستخدم للإشارة إلى الاسهام الذي يقدمه الجزء من أجل استمرار الكل وهذا الكل قد يكون متمثلاً في المجتمع أو الثقافة (تيما شيف ((Timachiv، 1990م، ٣٢٠).

فإذا اخذت الفكرة الاساسية للنظرية البنائية الوظيفية والتي تعتمد على فكرة النسق العضوي التي مؤداها أن كل شيء يمكن النظر إليه باعتباره نسقاً أو كلاً متكاملاً يتكون من أجزاء مثل الكائن الحي، وهدف الوظيفية أو

التفسير الوظيفي الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراريته أو في الاضرار بهذه الاستمرارية (نعيم، ١٩٩١م، ٢٠٢).

ويمكن القول بصفة عامة أن الاتجاه الوظيفي يعتمد على أفكار رئيسية تتلخص في الآتي (نعيم، ١٩٩١م، ٢٠٣):

النظر إلى أي شيء سواء كان كائناً حياً أو كائناً اجتماعياً أو غيره على أنه نسق أو نظام، و هذا النسق يتألف من عدد من الاجزاء المترابطة، و لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها و إلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغييراً جوهرياً، لابد أن يكون النسق دائماً في حالة توازن و لكي يتحقق ذلك فلابد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته، و كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً أي يسهم في تحقيق توازن النسق، و قد يكون ضار وظيفياً أي يقلل من توازن النسق و قد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق، يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل.

ومن هنا فالأسرة جزء أساسي في المجتمع (الأسرة جزء من الكل المتمثل في المجتمع) تقوم الأسرة بوظائف عدة أي أدوار من أهمها التنشئة الاجتماعية ومن خلال تفاعل الأسرة مع باقي عناصر النسق الاجتماعي تعمل على استمرارية المجتمع، ويتحقق ذلك عند قيامها بدورها بصورة سليمة في المجتمع أما إذا اتبعت الاساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية فإنها ستضر باستمرارية المجتمع وفي هذه الحالة تصبح الاسرة ضارة وظيفياً أي من بين المعوقات الوظيفية للمجتمع وقد يظهر هذا الضرر في شكل عنف وإرهاب لدى أفراد من المجتمع.

أيضاً تناولت النظرية جانب التنشئة الاجتماعية من خلال أفكار بارسونز، فالهدف الأساسي في المحور الذي تدور حوله أفكار بارسونز هو تفسير النسق

الاجتماعي العام، وقد استخدم بارسونز مفهوم التوازن بوصفه أحد المقومات الرئيسية التي يرتكز عليها التحليل البنائي الوظيفي للنسق الاجتماعي، فالعمليات الرئيسية التي يتحقق من خلالها هذا التوازن وهي عمليات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي (عمر، ١٩٩٤م، ٤٧٤).

فالأفراد أعضاء النسق الاجتماعي إنما تتم تنشئتهم من خلال النظام التربوي على أداء بعض الأدوار المتوقعة منهم، وهم يلتزمون بمتطلبات هذه الأدوار عن طريق نظام الجزاءات الإيجابية والسلبية ومثل هذه العملية هي التي توضح الصلة الوثيقة التي تربط الشخصية بالبناء الاجتماعي في المجتمع ، فطالما أن التنشئة الاجتماعية هي مفتاح الفهم للشخصية فإن علاقتها بالبناء الاجتماعي تمثل إحدى أسس تحقيق التوازن في المجتمع، إذ أن الأفراد يتعلمون من خلالها ما هو متوقع منهمفي مختلف المواقع ويلعب الآباء في هذه العملية دورا حاسما إذ أن الأب والأم من وجهة نظر بارسونز هما المسئولان عن تشكيل شخصية الطفل، فالأم تلعب الدور الاساسي في تلقين الطفل القيم و تعريفه بالسلوك الذي يتعين عليه أن يؤديه في مختلف المواقع، و الطفل في رأي بارسونز يولد و ليس لديه خبرة سلوكية فتقوم الثقافة بتغذيته بتلك الخبرة (نعيم، ١٩٩١م، ٢٠٩). فيتضح من كلام بارسونز أن توازن المجتمع يتم من خلال أداء الاسرة لدورها بصورة صحيحة في التنشئة الاجتماعية فإذا ما حدث العكس واتبعت الأسرة الاساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية سيحدث خلل في توازن المجتمع وقد يأخذ هذا الخلل شكل سلوك بعض الأفراد لمسلك العنف والارهاب.

النظرية التفاعلية الرمزية :

ترتبط النظرية التفاعلية الرمزية بعالم الاجتماع الأمريكي جورج هيربرت

وقد طورها في الثلاثينات من القرن العشرين، والواقع أنها نظرية محدودة النطاق، أي أنها ليست نظرية عامة في المجتمع بقدر ما هي نظرية في التنشئة الاجتماعية وتستند هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم هي: الرموز والمعنى، التوقعات، والسلوك والادوار والتفاعل (عوده، بدون، ٩٥ - ٩٦).

فيما يتعلق بالرموز والمعنى فإن جميع الأنواع الحيوانية تمارس حركات وإشارات وتصدر أصواتاً في استجابتها لبعضها البعض، لكن النوع الانساني فقط هو الذي يحول الإشارات إلى رموز وأصوات وأفعال تنطوي على معنى، وتكتسب الرموز أهميتها وتصبح ذات دلالة حينما تكتسب نفس المعنى لدى مستقبلها نفس المعنى الذي كان في ذهن صاحبها أو مرسلها بأسلوب آخر حينها يصبح للرموز معاني مشتركة فهي تصبح في هذه الحالة رموزاً اجتماعية تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (عوده، بدون، ٩٦).

و يتعلم الفرد الرموز و معانيها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أن المجال الأول في التنشئة الاجتماعية هو مجال الأسرة، فأول الناس الذين يقومون بالتربية و التعليم و بداية التنشئة الاجتماعية في تاريخ الفرد هما الوالدان، فيوجه الطفل نحو العالم الذي يحيط به و يعيش فيه و تقوم الام بتعليمه (من خلال إرضاعه) كيفية الاعتماد عليها في تغذيته و الاعتناء به لتنمي عنده ثقته بها و بباقي أفراد الأسرة و عبر هذا الاعتماد، يرى الطفل أفراد اسرته عبارة عن رموز مهمين في عالمه لأنهم الوحيدين الذين يتفاعلون معه بشكل يومي و مستمر و بالتدرج يتعلم كيف يدرك إشاراتهم و حركاتهم و يبدأ فهم معانيها، هذه هي الخطوة الأولى في الأسرة حيث تلقنه قواعد التنشئة الاجتماعية الأولى لتحدد صورته حول نفسه ثم يتقدم الوالدان أكثر في حياته ليعلمونه السلوك المقبول و الجيد و الرديء (عمر، ١٩٩٤م، ٩٦).

فأساليب التنشئة الخاطئة المتبعة من الاسرة تمثل مخزوناً في ذاكرة الفرد يشكل موقفه من المجتمع ومن الأسرة نفسها ويصبح بهذا الاضطراب في التفكير أشد إضطرابا في السلوك يزداد معه هذا التفاعل الداخلي كلما توغل في مراحل العمر من فترة المراهقة وما يليهاويكون جاهزاً لكل ما يدعوه لمحاربة هذا المجتمع الذي ارتبط لديه بفكرة خاطئة عن التنشئة فيصبح شحنة نفسية وطاقة جسدية قابلة للانفجار في شكل ممارسة للقتل والترويع والتخريب.

نظرية الصراع :

يعد منظور الصراع من المتطورات الأساسية في علم الاجتماع. وترجع الجذور الفكرية لمنظور الصراع إلى آراء وأعمال "كارل ماركس" في منتصف القرن التاسع عشر التي أكدت على الصراع الملازم للمصلحة بين العمال وأصحاب رأس المال (Harold,1989, 24).

وينظر نموذج الصراع إلى المجتمع على اعتبار أنه حالة مستمرة من الصراع بين الجماعات والطبقات ويتجه نحو التوتر والتغير الاجتماعي(Jonathan, 1982, 118-145)وعلى الرغم من أن المجتمع يكون في حالة مستمرة من الصراع، إلا أن هناك فترات مؤقتة يسودها الاستقرار، وقد يكون النسق الاجتماعي في حالة من عدم التوازن في وقتها نتيجة للتغيرات في توزيع القوة، وتبدو عملية الصراع في الحياة الاجتماعية نتيجة لاختلاف الاهداف. ويمكن تحديد النظام الاجتماعي العام من خلال استخدام القهر أو القوة (Tischler, 1983, 29).

ويتضمن منظور الصراع في الواقع عدة مداخل أو منظورات لدراسة المجتمع، إلا أن جميع هذه المداخل أو المنظورات تركز على دراسة الصراع والمنافسة على الموارد النادرة مثل: الثروة، والقوة، والنفوذ (لطفي وآخرون، ١٩٩٩، ٩٥).

فكثير من الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية تأتي كرد فعل لصراع داخل الأسرة بين أفكار أو سلوكيات الجيل الجديد حين تصطدم بالراسخ في أذهان الآباء والأمهات، وتتطور محاولة إخماد هذه الافكار وتداعياتها من قبل الوالدين من صراع بالأفكار إلى صراع نفسي وجسدي يحاول كل طرف التقليل من سلطة الطرف الآخر فالوالدان يحاولان إخضاع الأبناء المتمردين والابناء يحاولون الثبات على ما يحملونه من أفكار ومظاهر في الحياة فيتطور الصراع في كثير من الاحيان لاستخدام الضرب والإهانة والإساءة اللفظية.

نظرية الصراع لم تشر إلى موضوع الدراسة مباشرة لكن يمكن اعتبار الصراع شكلاً من أشكال الاضطراب لدى الفرد الذي يترجمه باستخدام العنف والإرهاب فيكون بهذا هو الغاية التي يصل اليها بفكره المضطرب وسلوكه العنيف.

الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية الأسرية ودورها في العنف والإرهاب:

قد تتداخل الأساليب الخاطئة للتنشئة مع بعضها البعض لتلعب دوراً مشتركاً في إتجاه الفرد نحو سلوك العنف والإرهاب مثل اسلوبي الحماية الزائدة والتسلط. وللتوضيح سيتم تناول كل أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الخاطئة وتوضيح الدور الذي يلعبه في إذكاء روح العنف والإرهاب لدى الأبناء مما يقود بالتالي إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

أسلوب التسلط

بعض الأسر ملتزمة وحريصة على السلوك القويم ولكن سعي الأب والأم للحصول على الإبن المثالي يجعلهم يفقدون كل صلة عميقة مع الأبناء بل تتحول العلاقة إلى مشرف وابن وتعليق سلبي مستمر على سلوك الابن مما يؤدى إلى تربية طفل مطيع يسمع الكلام ولا يعترض على رغبات الاسرة

حتى لو كانت ضد إرادته ولكنه يكبت ويكتم الغيظ داخله ويتفجر بركانه على فترات على هيئة سلوك غريب غالبا هو عكس ما تنادى به الأسرة، وهذا يحدث غالباً داخل الأسر التى تمارس التسلط على أبنائها.

ويتمثل التسلط فى أوضح صوره فى فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل ،ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التى يريدها حتى ولو كانت مشروعة (أى انهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة)، وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة والنعومة، كأن يستخدم الوالدان ألوان التهديد أو الالحاح أو الضرب أو الحرمان او غير ذلك، ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين، ويكون تسلط الأب بالأمر والنهى أو بالتهديد أو الحرمان أو الضرب أحيانا..أما الأم فقد تتسلط باللين والمحايلة والالحاح، وقد يتمثل ذلك فى أن تفرض على الطفل التعامل مع الاطفال الاغنياء ماديا دون الفقراء وارتداء ملابس معينه، أو تفرض عليه طريقة مذاكرة معينة، وهى تفعل ذلك بشكل دائم حتى يسلم الطفل قيادته دوما للاخرين، وعندما يكبر الطفل يفرض الوالدان عليه دخول القسم العلمى بدلا من الأدبي أو العكس أو دخول كلية لا يرغبها الابن. إلخ، هذا الأسلوب يستمر من الطفولة إلى ما بعدها، وهذا الاسلوب يعارض رغبات وميول الطفل منذ الصغر كما يقف عقبة في ممارسته لهواياته ويحول دون تحقيقه لذاته فلا يشبع حاجاته كما يحسها الطفل نفسه، وقد يرجع هذا الاسلوب في المعاملة إلى خبرات الاباء في طفولتهم حيث يكون الضمير اللا شعوري (الذات العليا) لدى بعض الآباء قوياً متزمتاً نتيجة لامتصاصه معايير صارمة، و مثل هؤلاء الآباء غالباً ما يحاولون تطبيق هذه المعايير على

أطفالهم، و ربما لأن الأب مدمن أو سكير و من هنا يكون غير راض عن نفسه، لذلك ينشد الكمال في أبنائه بفرض تسلطه، و أحياناً قد نجد الصرامة من الأم نتيجة فقدها لأمها في طفولتها و تحمل مسئولية إخوتها الصغار؛ لذلك تتخذ لنفسها اتجاهات صارمة في معاملة أبنائها(قناوي، ٢٠١٥م، ٧٧).

وهذا التسلط غالبا ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة خجولة وحساسة، تشعر بعدم الكفاءة والحيرة، غير واثقة فى نفسها فى أوقات كثيرة خصوصا عند مواجهة المواقف التي فيها اختيار... شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة...تشعر بالخوف من الاخرين، وبعدم الثقة في نفسها أو في غيرهاوحين يكبر هذا الطفل غالباً ما يكون دائم الاهمال في عمله إلا في وجود السلطة أو الرقابة، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تتلف وتتعدى على ممتلكات الغير ..وفي المدرسة تكسر الأدراج وتتلف محتويات المدرسة، ولا تواظب على الحضور إلا إذا ضغط عليها، وتتلف الحدائق وتكتب على الجدران ومثل هذه الشخصية تصبح مصدر قلق للمجتمع؛ لأنها لم تتعود الاستمتاع بحريتها في الطفولة، ولم تشبع حاجاتها إلى الحرية والتمتع بثمارها. وهذه الحرية غالباً ما ترتكب أخطاءها غالباً في غيبة السلطة (عويدات، ١٩٩٧م، ٨٥)، ثم تكون بعد ذلك من الشخصيات التي ترتكب العنف بلا مبالاة.

فمعاملة الطفل على أساس أنه راشد ومعزول عن المشاعر والأحاسيس، طفل واقع تحت سلطة أبوية قاهرة غير متفهمة لحاجاته النفسية والاجتماعية، رأيه مرفوض ،أفكاره لاتسمع، اقتراحاته منبوذة موقفه تبعي فقط يمنع دائما من التعبير عن غضبه، محبط ومكبوت، مما يعتبر تسلطاً على الطفل و تعدياً على حريته، و يتعرض من أسرته للإزدراء و السخرية و الإستهزاء بشخصيته كل ذلك يكون مسبباً للعنف لدى الاطفال و يلاحظ ذلك من خلال ردود

الأفعال عندهم مثل رفع الصوت أو إغلاق الباب بقوة أو التلفظ بألفاظ غير مقبولة أو متوقعة و الميل إلى الإنتقام و العدوانية و العنف النابع عن الحقد و الكراهية و استخدام القوة للرد، و ذلك لما يشعر به من تسلط الآخرين.

من أسباب التسلط الأسري الفجوة الفكرية بين جيل الأبناء و الآباء و التي يقصد بها تباعد نطاق التفكير بين هذين الجيلين، و تمسك كل واحد بتفكيره دون الالتفات إلى ما هو قد تغير في الزمن الراهن، نجد الآباء المعاصرين الذين لا يزالون بدور الأب التقليدي الذي كان يسود في الماضي، و يتمسك بفكرة تقليدية عن العلاقة بينه و بين أبنائه و واجب الطاعة المفروض على الاطفال، و ينبغي أن يتحمل الأب مسئولية إلزام الاطفال بإتباع ما يقول به الآباء، و قد كان هذا النمط مألوفاً منذ جيل مضى، و كان الحكم الفردي المسيطر الذي يمارسه الأب جزءاً من النمط العام للحياة الأسرية، الذي يتضمن مباشرة السلطة الأبوية على كافة الأعضاء من فرض النظام الدقيق، و وضع الفرد في مركز ثانوي بالنسبة لجماعة الأسرة لتحقيق التماسك الأسري (الريح، ٢٠١٣م، ٤٣).

إن الأسر التي تعتمد مفهوم الطاعة العمياء كإحدى الوسائل التربوية التي تثق بها يغيب عنها أنها تهدم بتلك الوسيلة الضعيفة الأبناء من الداخل و تعودهم على تعطيل ملكاتهم الفطرية في الإجابة عن مختلف الاسئلة التي يبحث لها العقل عن إجابة شافية كما تصيبهم بحالة من عدم المبالاة في معرفة الافكار التي يتداولها الناس و مدى صلاحيتها للقبول و التطبيق، إن الخطاب الأسري العدائي الذي يشوبه التوتر المتواصل و الكراهية و العقاب، يشكل تربة مناسبة لغرس بذور الانحرافات السلوكية، و في هذا السياق تشير إحدى

الدراسات التي تمت على الاطفال إلى أن الذين شاهدوا العنف منهم و تعرضوا له يرون سلوكهم يتصف أكثر بالعدائية (الريح ، ٢٠١٣م ، ٤٤).

إن الخطاب الأسري الآمر التسلطي وغير المفسر ، الذي يعتمد على استخدام الوصاية الوالديه كسلطة آمره تستخدم ألفاظ الأمر والنهي وتهدد بالعقاب وتوقعه ، ولا تقرن ذلك بتفسير لهذه الأوامر والموانع والعقاب ، وفي هذا علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني لدى هؤلاء الاطفال ، إن التسلط في معاملة الطفل ينمي فيه الشعور بالاستياء إلا أنه لا يستطيع أن يعبر عن هذا الاستياء والنتيجة إتجاه الطفل إلى العنف. فنوع التنشئة الأسرية المتبعة في الأسرة ذات النمط التسلطي تؤثر سلباً على علاقات الأبناء في المجتمع الكبير وعلى النشاط المتوقع منهم ومن هذه الآثار السلبية مظاهر العنف المتمثلة في رفض الآخر والسعي لإيذائه(الريح ، ٢٠١٣م ، ٤٦).

ما سبق يشرح مراحل تكون ونمو العنف بداخل هذه الشخصية التي تعرضت منذ البداية لأسلوب التسلط في طور التنشئة الاجتماعية الأسرية وهي شخصية لا يصعب ملاحظة تطورها عبر فترات مبكرة من العمر حتى بلوغ مراحل يتجاوز فيها ضررها محيطها الاسري إلى مساحات أكبر بحسب ما تجد من دعم الشخصيات المشابهة لها من حيث السلوك الإرهابي العنيف المتطرف في العنف والتي تتحد لتظهر أثراً يصل بالآخرين لمرحلة الرعب وانتشار الذعر واختلال الأمن.

ما أشرنا إليه فيما سبق يجيب على سؤال الدراسة الذي مؤداه : ما دور التسلط الأسري في تكوين شخصية عنيفة وإرهابية؟ وبالتالي تحقق هدف الدراسة المتمثل في : توضيح دور التسلط الأسري في تكوين شخصية عنيفة وإرهابية.

أسلوب الحماية الزائدة:

تتمثل الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التي يمكنه أن يقوم بها، و التي يجب تدريبه عليها إذا أردنا له أن يكون شخصية مستقلة؛ حيث يحرص الوالدان أو احدهما على حماية الطفل و التدخل في كل شئونه، فلا يتاح للطفل فرصة لاتخاذ قراره بنفسه، فالأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة تجاه ابنها تعمد إلى عدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثير من أموره: كمصروفه، أو اختيار ملابسه، أو اختيار أطعمة يفضلها، أو الدفاع عن نفسه إذا ما اعتدى عليه زميل له في المدرسة أو النادي .... إلخ (قناوي، ٢٠١٥م، ٧٧).

ويرى سيزر (١٩٧٢م) بأن الحماية الزائدة تتمثل في المبالغة في الحرص على الطفل من المخاطر ولو كانت بسيطة مع التوتر والخوف من أجله بدرجه ملحوظة، وتظهر الحماية الزائدة في تعلق الاباء بالطفل والرغبة في إبقاء الطفل معهم والحرص الزائد عليه، كما تظهر في التدليل الزائد للطفل وتجاوز عقابه أو تقليل نوع العقاب، وعدم إعطاء الطفل الحرية وحرمانه من الاحتكاك بالأطفال الآخرين وعدم تمكنه من تكوين علاقات وصداقات معهم.

ومما تلاحظه الباحثة من المظاهر الأخرى للحماية الزائدة أن من الآباء من يشتد جزعه على سلامة أبنائه من الخطر أو المرض، فيصبح لديه ما يشبه الهوس ويفرض نظاماً معيناً من الطعام عليهم خوفاً على صحتهم ويشرف على لعبه حتى في المنزل وسط رفاقه ويتابع كل حركات أطفاله خوفاً من تعرضهم للخطر .. إلى غير ذلك من مظاهر الإفراط في الرعاية.

و يلاحظ هذا الأسلوب بشدة في حالة الابن البكر و يفتقد والديه للخبرة الكافية لتربية الطفل فيبالغان في الرعاية، و قد يكون الطفل وحيداً لا إخوة

له ، و قد يكون ضعيفاً كثير المرض أو كان ذكراً بين أخوات إناث أو العكس أنثى واحدة وسط ذكور ، أو جاء ميلاده بعد تعسر شديد فهذه الأسرة تعمل على حماية الطفل في داخل المنزل حتى لعبه و أكله فيحاول الوالدان إتخامه بالأكل و إن لم يكن مستساغاً لديه أو تدفئته بأكثر مما يحتمل من الثياب ، أو تحديد حركته خوفاً عليه من السقوط و الإصابة ، و في خارج المنزل حين الدخول للمدرسة ترافقه الوالدة لتتوصى به أو لتوصي عليه القائمين على المدرسة ، و عند عودته تتولى القيام بواجباته حرصاً عليه من التعب أو إجهاد النظر ، فهي بهذا لا تنظر إليه بمنظار المساواة مع أقرانه مما يجعله يبدو أمامهم ضعيفاً فيعيرونه بذلك مما يخلق لديه إحساساً بالنقص ينمو ليصبح عداء للمجتمع و قابلية للعمل العدائي العنيف.

ومثل هذا الطفل حتى عندما يكبر و يصبح طالباً في الاعدادي أو الثانوي يذهب معه الأب أو الأم أيام الامتحانات ، و ربما إلى الجامعة لدفع المصاريف ، و ليس بغريب أن يذهب معه الاب عند أول يوم لاستلامه العمل بعد تخرجه من الجامعة ، و من الطبيعي في مثل هذه الحالة أن تختار له الأم الزوجة ، حتى بعد زواجه تتدخل في كل صغيرة و كبيرة من حياته ، و باختصار .. فإن مثل هذا الفرد حرم من اشباع حاجته للاستقلال في طفولته ، ولذلك يظل معتمداً على الآخرين دوماً حتى بعد وصوله إلى سن يجب أن يعتمد فيها على نفسه (قناوي ، ٢٠١٥م ، ٧٨).

والطفل الذي يعيش ويتفاعل مع هذه الأساليب ينمو بشخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد على الغير في قراراتها وتوجيهها ، وغالباً ما يسهل استثارتها واستمالتها للفساد حتى ضد الوطن والعمل في الجاسوسية نتيجة ضعفها وعدم تحملها المسئولية ، وسرعان ما تصطدم بالواقع والقوانين بعد فوات

الفرصة. وتتسم هذه الشخصية بعدم الاستقرار على حال وانعدام التركيز وعدم النضج، كما تتسم بانخفاض الطموح وتقبل الإحباط وتظهر على صاحبها الكثير من استجابات الانسحاب وفقدان التحكم الانفعالي ورفض المسئولية ويبدو عل هذه الشخصية الخوف من تحمل المسئولية، هذا بالإضافة إلى عدم الثقة في قراراتها (قناوي، ٢٠١٥م، ٧٨)، وما أسهل تأثرها بالجماعة التي تنتمي إليها فيصبح فاسداً إن كانت الجماعة فاسدة وعنيفاً إرهابياً إن كانت تتبنى العنف والارهاب.

هذا، وقد يتداخل هذا الأسلوب أحياناً مع أسلوب التسلط؛ لأن الطفل قد لا يكون راضياً في كل مرة عن مثل هذا التدخل في شئونه، فعندما يقف الطفل معارضاً في بعض الأحيان أو يتمنى أن يوم بنفسه بهذه الامور الشخصية، عندئذ يضطر الأبوان اصحاب أسلوب الحماية الزائدة إلى فرض رأيهما عليه، وهنا لا نجد حداً فاصلاً بين الحماية الزائدة والتسلط (قناوي، ٢٠١٥م، ٧٨).

فأسلوب الحماية الزائدة يؤدي إلى تكوين شخصية طابعها عدم المقدرة على التصرف واتخاذ القرار وهي شخصية تعتمد في تفاصيل كثيرة للحياة على عون من خارجها وقد يأتي هذا العون من جهة تسعى لتجنيد هذا الضعف والاهتزاز ضد المجتمع ويتبلور في تصور يمثل المحيط حوله في صورة العداء والمتسبب في النقص الداخلي الذي ينمو بداخله فيتفجر كل هذا في تعبير هو في حقيقته ممارسة العنف والإرهاب في إطار يتسع حسب تحرك هذه الشخصية.

من خلال تناول أسلوب الحماية الزائدة اتضح دور هذا الاسلوب في تشكيل شخصية تتخذ من العنف والإرهاب وسيلة للتعبير ومن هنا تمت الإجابة على سؤال الدراسة المتمثل في: ما دور الحماية الأسرية الزائدة في

خلق شخصية تميل إلى العنف والإرهاب؟ وبالتالي فقد تحقق هدف الدراسة القائل بالكشف عن دور الحماية الأسرية الزائدة في خلق شخصية تميل إلى العنف والإرهاب.

أسلوب الإهمال:

والإهمال يتمثل في ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه وكذلك دون محاسبة على السلوك المرغوب عنه بالإضافة إلى ترك الطفل دونما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه. وغالباً ما ينتج هذا الإهمال عن عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة، وربما لعدم رغبة الام في الابناء، حيث تشعر أن مجيئهم غير مرغوب فيه لأي سبب في نفسها، وربما لوجود أم مهملة لا تعرف واجباتها وتقضي يومها تثرثر في الهاتف مع صديقاتها أو في مجالسة جاراتها أو أمام التلفزيون(قناوي، ٢٠١٥م، ٧٩).

وتلاحظ الباحثة أن لإسلوب الإهمال صوراً عدة منها إهمال حاجياته الأساسية كالرضاعة والطعام والنظافة وعدم التوجيه السليم لسلوكه وعدم مساعدته فيما يصعب عليه من واجبات الدراسة وعلاجه من آثار اللعب كالإصابات.

من أسباب انضمام الفرد للجماعات الإرهابية عوامل نفسية أهمها عدم أشباع الحاجات الضرورية، والبحث عن بديل لما يعانيه الفرد من الحرمان النفسي. ومن هنا يأتي دور التربية الأسرية لإشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية ذلك لكي يتحقق لهم التوافق الاجتماعى الأفضل ويعملوا على تحقيق الاهداف المجتمعية، اذ يعرف علماء النفس الحاجة بانها حالة من النقص والافتقار والاضطراب الجسمي والنفسي، إن لم تشبع

أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق لا يلبس أن يزول متى اشبعت الحاجة. وترى نظرية الحاجات أن الحاجة هي الدافع وراء كل سلوك وإذا لم تشبع ترتب على ذلك خلل يؤثر في صاحبها.وسيتحول بعد ذلك إلى كائن عدواني، يجد لنفسه العزاء في ذلك ويفرغ فيه كل مكبوتاته النفسية والاجتماعية.

ويجب على الأسرة تأصيل وتعميق قيم الانتماء لدى أفرادها والتى تعد من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والنمو الاجتماعي ومن ثم الانتماء بالمجتمع كله في مرحلة تالية، وهذه تتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إذ أنه من أهم وظائفها غرس الهوية القومية إذ تسهم عملية التنشئة الاجتماعية في تكوين وبلورة الهوية القومية لدى الفرد والتي من شأنها أن تحقق له الانتماء للمجتمع الذى يعيش فيه ، فالهوية القومية تجعل الفرد كائنا اجتماعيا يمثل مجتمعه عن طريق تعلمه لغة الجماعة وعاداتها وتقاليدها، والإشراف على سلوكه وضبطه وتوجيهه (زهران واخرون، ٢٠٠٨م)، ولكن بعض الأسر تتبع إسلوباً في التنشئة الاجتماعية خاطئ إذ تأتي بأفعال من خلالها تشعر الأبناء بأنهم غير مرغوب بهم وإهمالهم وتوبيخهم ونبذهم بصورة متكررة، فلمثل هذه الأفعال أثر سيء فى التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء والصحة النفسية للفرد في مرحلة تالية بصفة عامة، مما يجعل الفرد يميل الى الانتماء لعصابات يحاول بها إشباع شعوره بالقبول والألفة والتوافق والانسجام عند التعامل، وكلما انعزل الفرد عن أسرته وابتعد عنها ازداد شعورة بالحاجة الى تلك الجماعات البديلة التي يجد فيها ما افتقده وتحاول تلك الجماعات الإرهابية تعويضه ذلك وتقوم باستدخال قيم ومعايير الجماعة في شخصيته والتي تعارض القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية في المجتمع.

و مثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته و يفقده الإحساس بحبهم له و إنتمائه إليهم، و غالباً ما يترتب على هذا شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة، و غالباً ما يحاول مثل هذا الطفل أن ينضم إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته و يحس بنجاحه فيها و غالباً ما تشجعه على كل ما يقوم به من عمل حتى و لو كان مخرباً خارجاً على القانون، لأنه لم يعرف من صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه و واجباته، الصواب و الخطأ في سلوكه بالإضافة إلى أنه لم يشعر بالحب و الانتماء و التشجيع على إنجازاته المناسبة لقدراته، و بالتالي غالباً ما يصبح من الشخصيات المتسيبة غير المنضبطة في أي عمل يقوم به، فلا يحترم حقوق الغير، بل يصبح فاقداً للحساسية الاجتماعية التي افتقدها في أسرته فيسهل عليه الاعتداء، و مخالفة القوانين و النظم التي يجب أن تحكم الفرد الذي ينتمي لمجتمع له أنظمة و قوانين يجب أن يحترمها لكنه لا يستطيع ذلك (قناوي، ٢٠١٥م، ٨٠).

إن أسلوب الإهمال بما سبق ذكره تكمن خطورته في أنه يتفاعل داخل البعض خفية حتى يصل لمرحلة يتحكم في تصرفاته فيميل نحو العنف بصورة لا يتوقعها منه الكثيرين ممن لا يعلمون الكثير عن واقع ما تعرض له داخل الأسرة في مرحلة التنشئة الأسرية لذا فهو أسلوب قد تكتشف تبعاته بعد فوات الأوان، ويجتهد العلماء في تحري الوقاية منه عبر توعية أولياء الأمور بضرورة ضبط التعامل مع الأبناء.

وصل بعض الباحثين إلى حقيقة أن طول الزمن والانتباه اللذين يستثمرهما أولياء الأمور في التعامل مع أبنائهم يرتبط ارتباطا عكسيا بأثر أي جماعة أخرى على السلوك بمعنى أن الوالدين وباقي أعضاء الأسرة إذا ما

تفاعلوا مع الشباب لوقت أطول وبانتباه مركز يؤدى ذلك إلى اضمحلال تفاعل الشاب مع الجماعة، وبالتالي إلى أن تكون علاقته بالجماعة علاقة سطحية لا تعرض إلى الانحدار في مزالق الجريمة (السيف، ٢٠٠٣م، ٤٥)..

يتضح مما سبق أن الإهمال الأسري يلعب دوراً كبيراً في توجه الأبناء نحو سلوك العنف والإرهاب وهو ما يجيب عن سؤال الدراسة، ما دور الإهمال الأسري في إكساب الفرد العنف والإرهاب؟ ويحقق هدفها في التحقق من دور الإهمال الأسري في إكساب الفرد العنف والإرهاب.

أسلوب التدليل:

جبل الأطفال على حب الامتلاك فكلما رأوا ما يعجبهم أرادوا أخذه كما أن نفس الطفل تود أن يحقق لها الوالدين كل ما تريده، فمن الوالدين من ينفذ رغبات طفله مهما كلفه ذلك و يزرع في نفسه درجة عالية من الأنانية و حب الذات، و يظهر ذلك في تعالي صوته بالصراخ إذا لم يتحقق له ما أراد أو لم تنتزع أشياء تخص الآخرين لتعطى له، فيتربى على عدم الاحساس بالآخرين و هذا يجعله قابل لفعل أي شيء في سبيل تحقيق رغباته و إن كانت غير قابلة للتنفيذ الأمر الذي يولد شخصية لا يهمها ما يحدث من أذى للآخرين فيتخذ من سلوك العنف و الإرهاب وسيلة لإشباع رغباته.

ويتمثل التدليل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسئولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، وقد يتضمن هذا الإتجاه تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذي يعتبره عادة من غير المرغوب فيها اجتماعياً، و يتضمن هذا الإتجاه دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج (قناوي، ٢٠١٥م، ٨٠).

يحدث التدليل كما دلت متابعة الباحثة كانعكاس لظروف إنجاب الطفل أحياناً فقد يكون الطفل الأول بعد تعثر في الإنجاب أو الذكر الوحيد بين إناث أو العكس الأنثى الوحيدة بين ذكور، و تهاون الوالدين في العقاب عند حدوث خطأ كبير كسبه لأبويه أو تخريب الأشياء المادية في المنزل أو خارجه بل حتى عدم توجيه اللوم و التقريع لتنمية إحساسه بفداحة ما ارتكب، و هناك بعض النساء يميزن الطفل لوسامة ظاهرة عليه فيصبح للأم كأنما لم تلد غيره، و هناك الطفل كثير الأمراض أو ضعيف البنية فيجد من عناية والديه ما يفوق الحاجة فيصبح بذلك حق مكتسب لا يستطيع التنازل عنه. وبهذا نجد الكثير من أوجه الشبه بين أسباب التدليل وأسباب الحماية الزائدة.

ويترتب على هذا الإسلوب بحسب ملاحظة الباحثة شخصية تفتقر للإحساس بالمسئولية تتميز بالتردد والسلوك المتخبط والعدواني وعدم الالتفات لنصح الآخرين والافتقار لأسلوب التعامل مع الناس والأشياء فكل ما تقع عليه عيناه هو حر في إتلافه كما أن هذه الشخصية لا تقيم وزناً لما تسببه من الأذى فيصبح معداً للتحول إلى سلوك طريق العنف والإرهاب لأن ذلك بنظره أقصر الطرق لينال ما يريد.

نلاحظ الكثير من أوجه التشابه بين أسلوبي الحماية الزائدة والتدليل من حيث انعكاسهما على الطفل موضع الأسلوبين وأيضاً رد الفعل المترتب داخل نفوس إخوته إن كان له إخوة، فالطفل الواقع تحت الحماية الزائدة هو في حقيقة الأمر طفل مدلل، والآخرين من إخوته عانوا من أسلوب التفرقة ضدهم.

ما سبق يجيب على سؤال الدراسة: ما دور تدليل الأسرة في صنع الشخصية التي تنحو إلى العنف والإرهاب؟ ويحقق هدفها المتمثل في: إثبات دور تدليل الأسرة في صنع الشخصية التي تنحو إلى العنف والإرهاب.

إسلوب إثارة الألم النفسي:

يتمثل إسلوب إثارة الألم النفسي في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، و قد يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل و التقليل من شأنه أي كان المستوى الذي يصل إليه سلوكه أو أدائه، فبعض الآباء و الأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل و يبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته، و يجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضاء الكبار و حبهم، مع علم الكبار بأن فترة الطفولة هي فترة التعلم و بالتالي هي فترة المحاولة و الأخطاء التي لا يجب أن ينتقد فيها الطفل، إلا إذا تكررت الأخطاء، و في هذه الحالة يجب أن يحدث التوجيه برفق و حنان، و ليس في صورة تأنيب نفسي عنيف يفقد الطفل ثقته في نفسه و في قدراته، و يشعره بالخجل (قناوي، ٢٠١٥م، ٨٢).

فالتأنيب النفسي يختلف كما ترى الباحثة عن التوجيه في أنه يثير الألم في نفس المؤنب و يشعره بالذل و المهانة و تمني أن يكون في موقف أقوى لينتقم لنفسه التي أهينت و يدفع عنها جارح الكلم بالقول و بالفعل مما يولد لديه ميلاً لاستخدام العنف ضد من يثير في نفسه الألم و يتطور فيما بعد ليصبح سلوكاً ينتهجه في تعامله مع الجميع فهو هنا كالحيوان الجريح أشد شراسة و أقوى عزماً على الافتراس و كلما ضاقت عليه الدائرة بفعل سلوكه العنيف ازداد عنفاً فلا يمكن إيقافه إلا بإزهاق روحه و هذا غاية ما يصل إليه الشخص الذي يعاني من التنشئة الأسرية الخاطئة و لا يجد من البداية علاجاً لما في نفسه.

تلاحظ الباحثة أن مثل هذه الشخصية غالباً ما تجد لها رفاقاً عانوا من ظروف مشابهة أو مختلفة دفعتهم لسلوك نفس الطريق العنيف فيجتمعوا على هدف واحد هو إيذاء المجتمع وإرهابه فتكون جماعة تمارس العنف وتنشره وتحاول كسب

المزيد ممن يعانون من آثار التنشئة الأسرية الخاطئة، فتنصب أشدهم عنفاً لقيادتهم مما يكسبهم صيتاً يجعلهم للأسف قدوة لمن لا يزال يعاني من نفس ظروفهم التي عانوها إلا إذا تم تدارك الأمر وتمت دراسة هذه الحالات.

إن ما سبق إيراده حول أسلوب إثارة الألم النفسي يجيب عن سؤال الدراسة: ما دور إثارة الألم النفسي من قبل الأسرة في تنمية الميل نحو العنف والإرهاب؟ ويحقق في الوقت ذاته هدف الدراسة: تبيين دور إثارة الألم النفسي من قبل الأسرة في تنمية الميل نحو العنف والإرهاب.

أسلوب القسوة:

يتدرج أسلوب القسوة حسب ما ترصده الباحثة من الصراخ ورفع الصوت إلى تهديد الطفل بالأذى الجسدي وصولاً للأذى الجسدي كوسيلة للتنشئة الاجتماعية وفي كل مرحلة يصاحب هذا الاسلوب أثر نفسي يكبر كلما انتقل العقاب لمرحلة أخرى فالقسوة تبعد الطفل تدريجياً عن الاحساس بالأمان لوالدي هذا الاحساس هو أشد ما يربط الطفل بالوالدين فحين يضعف هذا الاحساس يبدأ الطفل في البحث عنه خارج محيط الأسرة حيث تلتقطه جماعات العنف والارهاب وتستغل رغبته في الانتقام لتنفيذ أغراضها في الترويع والقتل.

فالممارسات الخاطئة للتنشئة التي تقوم على أساس القسوة والعنف والعقاب الصارم ونقص الرقابة، والإشراف الأسري والتواصل، والقصور في حل المشكلات ترتبط بشكل إيجابي بالسلوك العنيف والعدواني لدى أفراد الأسرة، فغياب الترابط الوجداني والضبط على السلوك، يدفع أفراد الأسرة للقيام بالسلوك العدواني(لآل، ٢٠٠٧م، ١٩٠).

من العوامل التي ترتبط بسلوكيات العنف، أسلوب الأسرة في الضبط والمحاسبة والتوجيه، فالقسوة في التنشئة، والعقاب الصارم الذي يوقعه الوالدان أو أحدهما على الأبناء قد يؤدي إلى ردة فعل عنيفة من الأبناء ضد الآباء أو يعبر عن غضبه بالخروج من المنزل، والتعامل مع كل ما يقابله بعنف وغضب وقد يقود ذلك إلى السرقة أو التخريب للممتلكات أو ربما يتمثل ذلك في أفضل الظروف بتشكيل موقف عدائي مكبوت نحو الآباء والمجتمع وقد يتعدى إلى السلطة الاجتماعية أيا كان نوعها (فايد، ١٩٩٦م، ٨٤).

لا شك أن التنشئة الأسرية المبنية على السباب والشتم والاحتقار تخلق الروح العدوانية والعنف لدى أفراد الأسرة، فيحدث أي موقف استفزازي داخل المجتمع وأثناء التفاعل الاجتماعي على تأجيج تلك الروح، فيتحول السلوك إلى سلوك عنيف، حيث دلت بعض الدراسات على أن ٨٥٪ من الصراعات المتمثلة في السلوكيات العنيفة تعود للاستفزازوالسخرية والسباب والشتم أو التلفظ بألفاظ نابية أثناء التفاعلات الاجتماعية (لآل، ٢٠٠٧م، ٢٢).

و من الواقع المعاش قد ينتج هذا الأسلوب عن ضغوط يتعرض لها الوالدين أو أحدهما أو عن موروث ثقافي يجعل من القسوة اسلوباً مهماً في تربية الأبناء و يربط بينه و هيبة الوالدين كأن يعتقدان أن التبسط و الابتسام يزيل حاجز الرهبة و الهيبة في نفس الطفل أو أن اللين في التعامل يجعله لا ينشأ على الرجولة إن كان ذكراً، أو قد ينتج هذا الأسلوب عن إدمان الوالد على المسكرات أو المخدرات مما يفقده القدرة على التمييز فتشمل قسوته في هذه الحالة حتى الأم، و هناك من الأمهات من يضربن الأطفال كرد فعل لعنف الزوج معهن أو قد يأتي التعامل القاسي من زوج الأم، و قد ينتج اسلوب القسوة عن انشغال الوالدين عن الطفل و ضربه إذا أثار أي نوع من الانشغال

لهما أو لأحدهما، و قد يأتي انعكاس لممارسة العنف داخل الأسرة بين أفرادها في حضور الطفل مثل أن تكون بين الوالدين أو الأخوة الكبار.

فأسلوب العنف يمكن ملاحظة تدرجه في سلوك الطفل الذي يتعرض لمعاملة قاسية منذ مرحلة مبكرة حيث يمكن ملاحظة عنفه تجاه أقرانه وميله لتخريب ممتلكات الآخرين والاعتداء على خصوصياتهم والتسبب في مضايقة الآخرين والحيوانات ففي سن صغيرة يلجأ لإثارة أكبر قدر من الضجة في وقت راحة الآخرين وإلحاق الأذى بسياراتهم وأثاثهم وفي المدرسة يستولى على أشياء زملائه ويميل للكذب لتضخيم ذاته التي لا يجدها في منزل أهله ثم يبدأ في قيادة جماعات التخريب من الاطفال في مثل عمره.

وفي كل مرة يكبر لديه كما نرى العداء تجاه الآخرين والإحساس بضرورة الانتقام حتى يصبح هذا سلوكاً عادياً ومنهجاً يسير عليه وتتطور أدواته بتطور مراحل حياته حتى يصل لاستخدام أشياء تسبب أكبر قدر من الأذى والتدمير.

يمكن ملاحظة اشتراك اسلوبي إثارة الألم النفسي وأسلوب القسوة في اعتمادهما على إلحاق الأذى بالطفل كوسيلة أساسية في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً، ويشتركان في إسهامهما في تشكيل سلوك العنف والارهاب داخل الفرد.

مما سبق استعراضه لأسلوب القسوة في التنشئة الأسرية للطفل تتضح الإجابة على سؤال الدراسة: ما دور تعامل الأسرة بقسوة في دفع الفرد نحو العنف والإرهاب؟ وتحقق هدف الدراسة: تحديد دور تعامل الأسرة بقسوة في دفع الفرد نحو العنف والإرهاب.

أسلوب التذبذب:

دلت الملاحظة على أن التذبذب في ضبط سلوكيات الأبناء من موقف إلى آخرأي عدم استقرار الأب والأم من حيث استخدام أساليب الثواب

والعقاب، وهذا يعنى أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، وأحيانا يكون عدم الاتساق بين الوالدين في تصحيح وتوجيه نفس السلوك الصادر من طرف الأبناء كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه حيرة الأم نفسها إزاء بعض ما يمكن أن يصدر عن الطفل من سلوك بحيث لا تدريمتى تثيب الطفل ومتى تعاقبه.

في حالات التنشئة داخل الأسر الممتدة يكثر التداخل والتعارض في المسئوليات وتوجيه الأبناء، ربما يتدخل جيل الجد والجدة في توجيه الأبناء فبقدر ما يكون هؤلاء مصدراً لتعزيز الأمان داخل الأسرة إلا أنهم ايضاً يلعبون دوراً كبيراً في تشتيت الأبناء بالتوجيهات المتعددة والتي تختلف في تقديرها للأمور وتقييمها لما يقوم به الأبناء مما يؤدي لإرباك الأبناءوإحساسهم بالتذبذب في القرارات.

فأمثلة التذبذب متعددة كأن يتخذ الوالدان من كلمات قالها الطفل في حق شخص آخر مثاراً للضحك بينما يشتد غضبهما إذا ما كررها الطفل في حق والديه أو أحد المقربين جداً لهما فلا يعلم الطفل مدى خطأ ما نطق به، وهناك حديث يسمعه الطفل من الكبار وحين يقوم بترديده يزجر على ذلك فلا يدري لم هو حق لهم وعيب عليه وتختلط لديه المفاهيم القيمية، وقد يتباين الوالدان في طريقة التعامل فيكون الأب رمزاً للشدة والقسوة وعلى النقيض تكون الأم حباً وحناناً.

فالشخصية التي يفرزها التذبذب في تعامل الأسرة تكون مضطربة تتميز بالازدواجية وعدم الثبات متناقض في مواقفه. كما أن الخطاب الأسري الذي يتسم بالضبط المتذبذب أو غير المتسق، أو بالضبط المتراخي القائم على اللامبالاة يكون عاجزاً عن تطوير عوامل الضبط الداخلية و الخارجية على حد سواء، و

عليه يصبح عنف الابناء نتاج فشل في وظائف الخطاب الأسري الممارس في الضبط و التنشئة الاجتماعية عموماً، و يرى البعض أن الأهل في غالبية الاسر يعاملون الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة عالية من التسامح و المرح و الحيوية، على عكس الطفولة المتأخرة و التي تتسم بدرجة عالية من التوجيه و التحكم و القمع و الجدية، مما يطبع الطفل خلال مرحلة الشباب بالخجل و التردد و التشاؤم و الحذر و عدم الثقة (الريح، ٢٠١٣م، ٤٥).

يستدل من سمات الشخصية المتأثرة بالتذبذب في المعاملة الأسرية أنها شخصية يمكن استمالتها بسهولة لطريق العنف فهي شخصية تفتقر للثقة في النفس وروح المواجهة والمصارحة وعوضاً عن ذلك تلجأ للعنف لتغطية عجزها، فتصل فيه لأبعد مراحله لأنها في الأساس لا هدف محدد لها.

ما تم سرده عن الشخصية الناتجة عن اسلوب التذبذب الاسري يجيب عن سؤال الدراسة: ما دور التذبذب في تعامل الاسرة مع الفرد في ميله للعنف والإرهاب؟ ويحقق هدف الدراسة: توضيح دور التذبذب في تعامل الأسرة مع الفرد في ميله للعنف والإرهاب.

إسلوب التفرقة:

هي عملية الميل أو التفضيل لأحد الابناء على الآخرين، وهي من الأسباب التي تؤدي إلى اضطراب الشخصية وعدم توافقها واتزانها، فإذا كانت التفرقة في صالح الطفل أدى ذلك إلى شعوره بالتفضيل والتمييز فيولد لديه الميل إلى السيطرة والتسلط، فإذا كانت التفرقة غير ذلك أدى إلى شعوره بالظلم والضيق والتعسف والاضطهاد (محمود، ٢٠٠١م، ١٣).

ترى الباحثة أن التفرقة تحدث داخل الأسر لعدة أسباب: منها أن يكون ابناً بين بنات أو بنتاً وسط أولاد أو أن يكون ضعيف البنية كثير المرض أو الأصغر بين

إخوته أو البكر بينهم، أو أن متفوقاً في دراسته أو وسيماً أكثر من إخوته واحياناً تفضل الأم ابنا لشبهه من والدها أو بنتاً لشبهها من جدتها لأمها.

والتفرقة قد تحدث أيضاً وفق رؤية الباحثة في المعاملة الانسانية كأن ينال قسطاً من الحب أكثر من الآخرين فلا يحاسب على كثير من الأخطاء ويكون المرافق للوالدين في الخروج بينما يمنع الآخرين، أو المادية كأن يعطى مصروفاً أكثر من الآخرين أو تمييزه في شراء الأغراض الخاصة بالأبناء ففي الملابس يعطى الأفخم بين أخوته ويخصه والديه بالمأكولات الشهية دوناً عن الآخرين.

مما يجدر بالملاحظة التشابه الكبير بين أسلوبي التفرقة والتدليل حيث يختص في كل منهما الوالدين أحد الأبناء بالتفضيل في كل الأشياء المادية والمعنوية فالتفرقة تصل أحياناً للتدليل والتدليل يصنع في كثير من الأحيان التفرقة. حيث ينتج عن أسلوب التفرقة إحساس بالتفوق عند المفضل لدى الوالدين وتفسير الأمر بأنه يستحق بينما إخوته لا يستحقون الإهتمام وينتقل معه هذا الإحساس عند خروجه للحياة العامة فيحاول أن ينال ما يريد لا ما يستحق وأن يتبع لكل السبل لنيل مراده فإذا فشل كان رد الفعل عنيفاً. ويشعر دائماً أن ما يرغب فيه يجب أن يناله دون أن يقدم مقابلاً أي ينعدم الإحساس بالمسئولية تجاه من حوله ويكبر مركب الأنانية لديه فتصل للبغض والكراهية بل والحقد على الآخرين المتفوقين أو الذين ينالون استحسان القائمين بالأمر فيحاول التقليل من قيمة أعمالهم وتخريبها. ومن يقع عليهم التفرقة فيتشكل في داخلهم إحساس بالظلم والاجحاف وبدافع المقاومة ورد الظلم ينمو داخل نفوسهم تمرد يصل لمراحل عنيفة تؤدي لبروز شخصية تتخذ من العنف والإرهاب مسلكاً.

يتضح مما سبق ذكره عن أسلوب التفرقة أنه قد تمت الإجابة على سؤال الدراسة: ما دور التفرقة بين الأبناء داخل الأسرة في تفضيل الفرد لطريق العنف والإرهاب؟ وبالتالي تحقق هدف الدراسة القائل: التعرف على دور التفرقة بين الأبناء داخل الأسرة في تفضيل الفرد لطريق العنف والإرهاب.

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى:

١ - أن للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية دورٌ كبيرٌ في تشكيل شخصية عنيفة و إرهابية حيث تم التوصل لهذه النتيجة من خلال الاجابة على سؤال الدراسة الاساسي المتمثل فيم دور الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية التي تتبعها بعض الأسر في تشكيل شخصية عنيفة وإرهابية؟ إذ تمت الإجابة على هذا السؤال الأساسي عن طريق الإجابة على التساؤلات الفرعية، مع توضيح دور كل أسلوب وكيفية لعبه لهذا الدور. أى إتضح أن لهذه الأساليب دورٌ إيجابي في تشكيل شخصية عنيفة وإرهابية. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة الصغير ٢٠١٢ في إحدى نتائجها التي جاء فيها أن من أبرز نتائج العنف الاجتماعية عدم مقدرة الأسر على تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة مما يعنى إتباع أساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية، كذلك توصلت دراسة الصغير الى أن من نتائج العنف الاجتماعية ضعف الثقة بالنفس والعدوانية والعنف لدى أبناء الأسر التي يسودها العنف ويعتبر ذلك نتيجة لإتباع هذه الأسر للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية. وينصب ذلك مع ماورد في النظرية البنائية الوظيفية في ان اى جزء من النسق والجزء هنا يتمثل في الأسرة والنسق هو المجتمع اذا لم يؤدى وظائفه بالصورة الصحيحة فإنه يصبح غير وظيفى و يؤدى إلى خلل وظيفى ولا يساعد في توازن النسق،

واتضح هنا ان الأسرة حينما تتبع أساليب خاطئة في التنشئة الإجتماعية فإنها تؤدى الى إتباع الأبناء للعنف والإرهاب وبذلك تخل بتوازن المجتمع وهنا تصبح غير إيجابية، ويمكن أن يتوافق ذلك مع نظرية الصراع بإعتبار أن العنف والإرهاب في حد ذاته يعتبر صراع وأيضا يمكن ان يسبب أنواعاً كثيرة من الصراع داخل المجتمع.

٢ -تؤثر هذه الاساليب كلاً على حده داخل الأسرة و يكون الفرد نفسه واقعاً بشدة تحت تأثير هذا الأسلوب و قد يتداخل اسلوبان أو أكثر في لعب الدور الأكبر في انحراف الفرد نحو ممارسة العنف و الارهاب، كتداخل أسلوبي الحماية الزائدة و التدليل، أو أسلوبي القسوة و إثارة الألم النفسي. وهذا ماورد في دراسة كل من الجحنى والمغماسى (٢٠٠٤) التي توصلت الى أن من أسباب الأنحراف الفكرى إتباع الأسر للأساليب الخاطئة للتنشئة الإجتماعية كالتدليل الزائد والقسوة الشديدة.

٣ -من المؤكد أن أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الخاطئة ليست هي الوحيدة المسئولة عن إيجاد كل هذا العدد من الذين يسلكون العنف و الإرهاب لكنها تلعب دوراً رئيسياً في تكوين هذه الشخصية الغير سوية و قد تلعب هذا الدور مشاركة مع عوامل أخرى خارجية فهي بذلك تمثل عاملاً هاماً جداً حين البحث عن حلول لتفشي العنف و الارهاب.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بأن تراعي الأسرة الآتي:

١ - .أن تكون التربية معتدلة وألَّا تكون ذات نمط يدعو الى التشدد ويكره في الحياة.

٢ - متابعة الأطفال بقدر مناسب دون المبالغة في الاهتمام بهم.

٣ - العمل على إشباع احتياجات الأطفال المادية والنفسية والاجتماعية والسلوكية، مع مراعاة عدم الافراط في تلبية احتياجات الطفل.

٤ - مراعاة شعور الطفل وتجنب إيذائه نفسياً.

٥ - الابتعاد عن إتباع أسلوب القسوة في التربية كاستخدام العقاب البدني.

٦ - استخدام أساليب الثواب والعقاب المناسبة.

٧ - المساواة في التعامل بين الأبناء.

أخيراً توصى هذه الورقة بضرورة اهتمام الباحثين والمختصين في هذا المجال بمزيد من البحث في هذا المجال، وبالأخص في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في الحد من هذه الظاهرة.

أيضاً من الحلول المقترحة لحل مشكلة العنف:

١ - يجب متابعة الأبناء والتعرف على علاقاتهم وأصحابهم.

٢ - اهتمام الأسر بشغل أوقات الفراغ للأبناء بماء يفيد، إذ أن أوقات الفراغ من الممكن أن تؤدى بالأبناء بشغلها بما لا يفيد كالانضمام لأصدقاء السوء والجماعات الإرهابية.

٣ - وضع برامج تثقيفية موجهة للأزواج المقبلين على الانجاب لأول مرة حول مهارات حل المشاكل الأسرية.

٤ -يجب أن نعظ الأبناء ونتكاتف لمناصحتهم.

٥ -غرس تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة والقيم المعتدلة فى الأبناء.

وهنا يأتي دور التربية الأسرية وهى تبنى المسلم الحق وتعده فهو ليس مكون من جسم وعقل فحسب بل تربيه على أن له قلبا يخفق وروحا تهفو ونفسا تحس ويجب أن تكون التربية الأسرية موضحة لمعنى الأمر بالمعروف والنهى

عن المنكر حتى لا يقع الفرد ضحية لتلك الجماعات الارهابية التي تستندإلى فهم قاصر لذلك المعنى وتحاول أن تضر بالمسلمين وغيرهم إعتقادا منهم أن ذلك هو طريق الصواب وتكون المرجعية عند من يعتقدون بأن لديهم القدرة على الفتوى الشرعية، ولكن هنا يبرز دور التربية الأسرية التى توضح للأبناء نهج القرأن الكريم التي تعتمد في أساليب الدعوة على الحكمة والموعظة الحسنة، كما يجب الاهتمام بالتأصيل الفكري للشباب حتى لا يترك التراث الديني نهبا لتفسيرات جامدة أو لدعوات ناقصة.

* * *

الخاتمة:

للأسرة في رأي الباحثة الدور المباشر في الوقاية من وقوع الأبناء في براثن ممارسة العنف و الإرهاب و ذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية الصحيحة داخل الأسرة و استخدام أسلوب التوازن في المعاملة و إعطاء الثقة بالنفس و الاعتماد على الذات و التوعية بأضرار العنف و الإرهاب و بناء خط من التفاهم دون جهد أو عناء يؤدي إلى فتح طريق مستمر و فعال مع الابناء، و بالتالي من واجب الأسرة أن تساعد أبنائها على الشعور بأنهم كبار و مسئولين سواء بإعطائهم مسئوليات مباشرة أو بمناقشتهم في مختلف المواضيع فيشعر الشاب أو الشابة بأنه ناجح و مسئول و أن أسرته و هي محور أساسي لاهتمامه ـ تمنحه فرصة حقيقية حتى يشعر بكفاءته و قيمته الإنسانية و قدرته على التمسك بقيمه في مواجهة الافكار الدخيلة عليه.

كما يجب أن يتم احتواء الذين يقدمون لأول مرة تحت تأثير إغراء شيء ما على ممارسة العنف والارهاب ويتم ذلك بمحاولة تصحيح المفاهيم لديهم بالطرق التربوية حتى لا يتحولوا إلى ممارسة الارهاب على نطاق واسع، ويبقى بعد ذلك أهمية الوازع الديني والأخلاقي في ضبط السلوك وحل مشكلات الانسان بصفة عامة، حيث أن الايمان القوي بالله سبحانه وتعالى يتضمن الوقاية والعلاج من الانحرافات السلوكية ومشكلات العصر وهو ما يمكن تحقيقه من قبل الاسرة عبر إتباع الأساليب السليمة للتنشئة الاجتماعية.

وهناك عوامل أخرى يلاحظ تداخلها مع أساليب التنشئة الخاطئة وتؤدي لإضعاف شخصية الفرد في مواجهة الضغوط الممارسة عليه والتي يكون معظمها بقصد التقويم لكنها تأتي في اتجاه معاكس لتزرع بداخله إحساس بعدم الأمان وتبني في نفسه نوازع الانتقام وتملأه حقداً وكراهية للمجتمع ينتظر فرصة الثأر لنفسه المنكسرة

إن لكل مجتمع قيمه وإن تشابهت المجتمعات نجد بعضها تشتط في تقدير قيم أكثر من غيرها وقد تختلف النظرة بين من تربى في الريف عمن تربى في الحضر نحو كيفية معاملة الأبناء فبينما تتركز نظرة الأول لمفهوم الرجولة على أنه الخشونة وشدة البأس والأنوثة هي الانكسار وعدم التعامل مع المحيط الخارجي، فإن المتربي في الحضر ينزع نحو بعض التساهل في معاملة الأبناء لكنه يقسو عليهم إذا تراجعت نتائجهم الدراسية مثلاً وهذه نظرته للنجاح في الحياة وقد ينحو لأسلوب مقارنته بآخرين أو بأخوة له.

ففي كل الحالات نلحظ وجود فرد تلتبس عليه مفاهيم الحياة ويتساوى عنده الخطأ والصواب فيتشبث بما يملأ ذهنه من أفكار مدمرة ويجد السبيل لها في ممارسة العنف والارهاب. وقد تختزن كل هذه المواقف بداخل عقله الباطن وتخرج دون أن يدري في شكل عنف وإرهاب لا يرحم أحداً.

* * *

المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المراجع العربية:

أ – الكتب:

١– ابن منظور، جمال الدين (١٩٩٧م) لسان العرب. ط٢ . بيروت: دار إحياء التراث.

٢ - الخطيب، محمد (٢٠٠٥) الأنثروبولوجيا الاجتماعية.ط١. سوريا: دار علاء الدين للنشر و التوزيع.

٣– الخطيب، سلوى (٢٠٠٦م)، نظرة في علم الاجتماع الاسري. الرياض: مكتبة الشقري.

٤– السيف، محمد إبراهيم (١٤٢٤ه)، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي. الرياض: دار الخريجي للنشر.

٥– الصغير، محمد بن حسن (٢٠١٢م)، العنف الاسري في المجتمع السعودي أسبابه و آثاره الاجتماعية. ط١. الرياض: مكتبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦– المعايطة، خليل (٢٠٠٠م)، علم النفس الاجتماعي. الاردن، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

٧–المغماسي، سعيد فالح (٢٠٠٤م)، التربية بالحوار مع الشباب و أثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية و السلوكية، الرياض: دار الوطن للنشر.

٨ - حسن، عبد الباسط محمد (٢٠١١م)، أصول البحث الاجتماعي. ط١٤. القاهرة: مكتبة وهبة شارع الجمهورية عابدين.

٩– حلمي، جلال اسماعيل (١٩٩٩م)، العنف الاسري القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر.

١٠– زهران، حامد (٢٠٠٠م)، علم النفس الاجتماعي. ط٦. القاهرة: عالم الكتب.

١١– زهران، سناء و آخرون (٢٠٠٨م)، المدخل إلى علم الاجتماع. ط١. الرياض: دار النشر الدولي.

١٢– سرحان، منير (١٩٨١م)، في إجتماعيات التربية. ط٣. بيروت: دار النهضة العربية.

١٣–عبد الرحمن، محمد عبدالله (٢٠١٥م)، النظرية في علم الاجتماع. ط١. الدمام: مكتبة المتنبيء.

١٤–عمر، معن خليل (١٩٩٤م)، علم اجتماع الاسرة. ط١. دار الشروق للنشر و التوزيع.

١٥– عودة، محمود (بدون)، أسس علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة للطباعة و النشر.

١٦– غيث، محمد عاطف (١٩٩٠م)، قاموس علم الاجتماع قناة السويس: دار المعرفة الجامعية.

١٧–قناوي، هدى (٢٠١٥م)، الطفل تنشئته و حاجاته. مكتبة المتنبيء.

١٨–لال، زكريا يحي (١٤٢٨ه)، العنف في عالم متغير. ط١. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٩ - لطفي، طلعت و آخرون (١٩٩٩م)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب للنشر و التوزيع.

٢٠– محمود، ابراهيم (١٩٩٠م)، المثقف العربي و العنف، ظاهرة العنف في الوطن العربي. الاسكندرية: دار الكتب الجامعية.

٢١–محمود، عباس (٢٠٠١م)، في علم النفس الاجتماعي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٢ -مطاوع، ضياء الدين و آخرون (٢٠١٤م)، مباديء البحث و مهاراته في العلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية. ط١. الدمام: مكتبة المتنبيء.

–٢٣– نعيم، سمير (١٩٩١م)، النظرية في علم الاجتماع. ط٤. القاهرة: المكتب العربي للأونست.

ب – الدوريات و المؤتمرات و البحوث:

١– الريح، نعمات (التقاليد و العادات في التنشئة الاجتماعية في السودان) مجلة مسارات معرفية، تصدر عن مركز دراسات المرأة بالسودان، العدد (٣)، ٢٠١٣م.

٢–الجحني، علي (الأسرة و الأمن الفكري) السجل العلمي لمؤتمر موقف الاسلام من الارهاب المجلد (٣)، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، (١–٣ ربيع الاول

١٤٢٥هـ).

٣–حمد، النوح مساعد (دور مقترح للأسرة بالرياض في حماية أبنائها من الانحراف الفكري). رسالة الخليج العربي السعودية.٢٠١١م.

٤– رضا، محمد جواد (ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة) مجلة عالم الفكر المجلد رقم ٥، ١٩٨٦م.

٥–عويدات، عبد الله (أثر أنماط التنشئة الاجتماعية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن و التاسع و العاشر الذكور في الاردن)، مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد (٢٤) العدد (١)، ١٩٩٧م.

٦ - فايد، سوسن محمد (الخصائص البيئية و السمات النفسية لمرتكبي جرائم العنف)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٦م.

المراجع الانجليزية:

أ -المراجع الانجليزية المترجمة إلى العربية:

تيماشيف، نيقولا (١٩٩٠م)، نظرية علم الاجتماع طبيعتها و تطورها. نيويورك: راندوم هاوس. ترجمة محمود عوده و آخرون. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ب – المراجع الانجليزية غير المترجمة:

1–Felson.R. & et al (2003). The infrequency of family violence. Journal of marriage and family.(65)3.

2 – Fleming.D. (1986). The Treatment of terrorism in social studies texts. Science record (24)1.

3 – Kumamto.B (1993). The study of terrorisman interdisciplinary approach or the classroom. Social studies review.

4 – Harold R. Karlo, (1989). Sociology:Social structure and social conflict New york Macmillan Publishing Company.

5 – Hof.W. (2004). Media violence. Social contexts and personality, an

analysis of juvenile problem groups. Zeitschrift fur medium psychologies (16)3.

6 - H. Tiscler et al. (1983). Introduction to Sociology, New York:Holt, Rinehort& Winston.

7 – Long.K (1990). Understanding and teaching the semsntics of terrorism altemativeprespective. Prespectivesonpolitical science. (19)4.

8 – Zemmermann,G. (2006). Deliquency in male ado lescencts. The role of Alexithymia structure. Journal of Adolescence(29)3.

9 – Jonathan Htwarner, (1982). The structure of sociological theory, Illinois, The Dorssy Press.

10 – Wibster (1983). The Lexicon Webster Dictionary (NY: The Delair Publishing CO. Inc.).

مواقع الشبكة العنكبوتية :

١– إمام، محمد إمام (١٤٢٢هـ)، بيان المجمع الفقهي الاسلامي، صحيفة الشرق الاوسط، العدد 8445 أسترجع من archive.aawsat.com/details.asp.article=82187. يوم ١٤٣٩/١٢/٢٨هـ.

٢– الخميس، أميمة (٢٠١٤م)، تعريف الارهاب، مجلة الرياض العدد ١٦٩٨٩ أسترجع من p://www.alriyadh.com/1008015 بتاريخ ١٤٤٠/١/١هـ.

٣– خليل، محمد صبري (٢٠١٤م)، مفهوم العنف تعريفه و تفسيره بين العنف و الفلسفة، أسترجع من https://drsabrikhalil.wordpress.com/2014/01/17 بتاريخ ١٤٣٩/١٢/١٥هـ.

٤– مجلة البحوث الاسلامية (١٤٣٣هـ)، الفرق بين الجهاد و الارهاب، استرجع من http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaDetails. بتاريخ ١٤٤٠/١٢/١هـ.

* * *

Udah, M. ’Usus ʿelm al-’ijtemāʿ [Foundations of sociology]. Beirut: Dar Anahdah Al-Arabeyah.

Zahraan, H. (2000). ʿElm an-nafs al-’ijtemāʿi [Social psychology] (6th edition). Cairo: Alam Al-Kutob.

Zahraan, H. et al. (2008). Al-Madkhal ’ela ʿelm al-’ijtemāʿ [An introduction to sociology]. Riyadh: Dat Annashr Al-Dawly.

Zimmermann, G. (2006). Delinquency in male adolescents: The role of alexithymia and family structure. Journal of Adolescence, (29)3, s 321-332.

❊ ❊ ❊

Al-farq bain al-jihād wa al-’erhāb [The difference between Jihad and terrorism]. Retrieved from: http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaDetails

Mutawaaʿ, D. et al. (2014). Mabādi’ albaḥth wa maharāʿtuh fi al-‘ulūm at-tarbawiyyah wa an-nafsiyyah wa al-’ijtema‘iyyah [Principles and skills of research in educational, psychological, and social sciences]. Dammam: Al-Mutanabbi Bookshop.

Naim, S (1991). An-Naẓariyyah fy ʿelem al-’ijtemāʿ [Theory in sociology] (4th edition). Cairo: Arab Bureau.

Omar, M. K. (1994). ʿElm ’ijtemā‘ al-’usrah [Family sociology]. Cairo: Dar El-Shorouk.

Qenawi, H. (2015). Aṭ-Ṭefl: Tanshe’atuh wa ḥājātuh [The child: Socialization and Needs]. Al-Mutanabbi Bookshop.

Reda, M. J. (1986). Ẓāhirat al-ʿunf fy al-mujtamaʿāt al-muʿāṣerah [Violence phenomenon in modern society]. Mejalat ʿalam al-fekr, 5.

Sarhan, M. (1981). Fi ’ijtimāʿiyyāt at-tarbiyah [Edication sociology] (3rd edition). Beirut: Dar Annahdah Al-Arabeyah.

Timasheff, N. S. (1970). Sociological theory: Its nature and growth. New York: Random House. Translated by Udah M. et al.. Alexandria: Dar Al-Marefah Al-Jamʿeyah.

Tischler, H. (1983). Introduction to sociology. New York: Longman.

Long, K. (1990). Understanding and teaching the semantics of terrorism: An alternative perspective. Perspectives on Political Science, (19)4, 203-08.

Turner, J. H. (1982). The structure of sociological theory. Homewood: Dorsy Press.

Hamad, N. M (2011). Dawr moqtaraḥ le-al-usrah be-ar-Riyadh fy ḥemayat abna'ihā min al-enherāf al-fekry [A proposed role for Riyadh families in protecting their children from intellectual deviation]. Resalat al-khalij al-ʿarabi.

Harold, R. K. (1989). Sociology: Social structure and social conflict. New York: Macmillan publishing Company.

Hassan, A. M. (2011). Usūl al-baḥth al-'ijtemāʿi [Foundations of social research]. Cairo: Maktabat Wahbah.

Helmi, J. I. (1999). Al-ʿUnf al-'usari [Family violence]. Cairo: Dar Kebaa.

Hof. W. (2004). Media violence, social contexts and personality, an analysis of juvenile problem groups. Zietschrift Fur Medium Psychologies, (16)4.

Ibn Manẓūr, G. (1997). Lisān al-ʿArab (2nd edition). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Imam, M. I. (1422 H.). Bayān mujammaʿ al-feqh Al-Islami [Statement of the Islamic Jurisprudence Complex]. Ashark Al-Awsat Newspaper, issue 8445.

Khalil, M. S. (2014). Mafhūm al-ʿunf: Taʿrīfuh wa tafsīruh bain al-ʿunf wa al-falsafah [Violence: its definition, and interpretation]. Retrieved from: https://drsabrikhalil.wordpress.com/2014/01/17

Kumamto. B (1993). The study of terrorism: An interdisciplinary approach for the classroom. Social Studies Review, 33(1), 16-21.

Lal, Z. Y. (1428). Al-ʿUnf fy ʿālam mutaghayyer [Violence in a changing world]. Rioyadh: King Fahad National Library.

Lutfy, T. et al. (1999). An-Naẓariyyah al-muʿāṣerah fy ʿelm al-'ijtemā' [Current theories in sociology]. Cairo: Dar Ghareeb for Publication & Distribution.

Mejalat Al-Behouth Al-Islameyah (Islamic Research Magazine) (1433 H.).

wa āthāruh al-ejtemāʿeyah [Family violence in the Saudi society: Its causes and social effects]. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences Press.

Al-Seif, M. E. (1424 H.). Al-Madkhal 'ela derāsat al-mujtamaʿ as-soʿūdi [An introduction to the study of the Saudi society]. Riyadh: Dar Al-Khuraje.

Awaidat, A, (1997). Athar anmāṭ at-tanshe'ah al-ejtemāʿiyyah ʿala ṭabīʿat al-enḥerafāt as-sulūkiyyah ʿend ṭalabāt as-sfoūf athāmen wa at-tāseʿ wa al-ʿāsher adhukūr fy al-'urdun [The effect of socialization types on Jordanian male eigth, ninth and tenth graders' behavioural deviations]. Mejalet dersaat al-ʿullum at-tarbawyah, 24(1).

Ebrahim, M. (1990). Al-Muthaqqaf al-ʿarabi wa al-ʿunf: Ẓaharat al-ʿunf fy al-waṭn al-ʿarabi [The Arab intellectual and violence: The violence phenomenon in the Arab world]. Alexandria: Dar Al-Kutob Al-Jamʿeyah.

English-Language Institute of America (1983). The lexicon Webster Dictionary. Chicago: English-Language Institute of America

Fayed, S. M. (1996). Al-Khaṣā'iṣ al-bī'iyyah wa assimāt an-nafsiyyah le-mortakibi jarā'em al-ʿunf [Environmental characteristics and psychological characteristics of those involved in violence crimes]. Unpublished MA thesis, Ain Shams University, Egypt.

Felson, R., Ackerman, J., & Yeon, S. (2003). The infrequency of family violence. Journal of Marriage and Family, (65)3.

Fleming. D. (1996). The treatment of terrorism in social studies texts. Science Record, (24)1.

Gheeth, M. A. (1990). Qamūs ʿelm al-'ijtemā' [Dictionary of sociology]. Suez: Dar Al-Mʿarefah Al-Jamʿeyah.

List of References:

Holy Qur'an

Abbas, M. (2001). Fy ʿelm an-nafs al-ejemāʿi [social psychology]. Alexandria: Dar Al-Kutob Al-Jamʿeyah.

Abdul-Rahman, M. A. (2015). An-Naẓareyah fy ʿelm al-ejtemāʿ [Theory in sociology]. Dammam: Al-Mutanabbi Bookshop.

Al-Juhany, A. (1425). Al-'Usrah wa al-'amn al-fekri [Family and thinking security]. Proceedings of the Conference on Islamic View of Terrorism, vol. 3, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, Rabie-Al-Awwal 1-3, 1425.

Al-Khamis, O. (2014). Taʿrīf al-erhāb [Defining terrorism]. Ar-Riyadh magazine, issue 16989.

Al-Khatib, M. (2005). Al-Anthropolojiyyah al-ejtemāʿiyyah [Social anthropology]. (1st edition). Syria: Dar Ala-Eddin.

Al-Khatib, S. (2006). Naẓrah fy ʿelm al-'ijtimāʿ al-usari [A look at the sociology of the family]. Riyadh: Al-Shokri Library.

Al-Maʿeytah, K. (2000). ʿIlim an-nafs al-'ijemāʿy [Social psychology]. Amman: Dar Al-Fekr.

Al-Maghamsi, S. F. (2004). At-tarbeyah bel-hewār maʿa ash-shbāb wa atharuha fy tahseinḥum min al-enḥerafāt al-fekreyah wa asulukiyyah [Dialogue education of youth and its impact on preventing them from thought and behaviour deviations]. Riyadh: Dar Alwatan.

Ar-Reeh, N. (2013). At-Taqalīd wa al-ʿadāt fy at-tanshe'ah al-ejtemāʿeyah fy as-sudān [Traditions and customs of socialization in Sudan]. Mejalat masaraat maʿerefeyah, 3.

Al-Saghayer, M. H. (2012). Al-'Unf al-usary fy al-mujtama' a-souʿdi: Asbābuh

Wrong Family Socialization Techniques and Their Roles in Aggression and Terrorism

Dr. Om-Al'ez Yusuf Al-Mubarak Haj-Ahmad
Department of Sociology, College of Social & Economic Studies, University of Bahri, Sudan

Abstract:

This study tried to explain the role of the wrong family socialization techniques in developing the aggressive and terrorist personality. The wrong family socialization techniques addressed by the present study are: authoritarian, uninvolved, psychological-pain generation, overprotective, fluctuating, permissive or indulgent, harsh, and discriminating parenting. The study used the descriptive method through which the researcher reviewed the literature pertinent to the study, including the books, journal articles, empirical studies, and websites. The study found that there are a number of factors that have caused families to adopt wrong techniques in socializing their children; these include: lack of parental awareness of the right socialization styles and cultural heritage stressing harsh parenting styles. The study found that the wrong family socialization techniques play an essential role in developing the aggressive and terrorist personality. The study described each wrong family socialization technique, and explained its role in generating aggression and terrorism within one's personality. In light of the results, the study has provided a number of recommendations, including using media and education and religious institutions in raising families' awareness of the right socialization techniques to minimize aggression and terrorism.

Keywords: family socialization; aggression; children's behaviors; parenting styles